جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سامراء
كلية التربية

مجلة سُرّ مَن رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر / العدد الخامس والستون – السنة الخامسة عشرة
١٤٤٢هـ/ تشرين الثاني – كانون الاول ٢٠٢٠م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813 - 6798

مجلة

سر من رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر/ العدد الخامس والستون- السنة الخامسة عشرة / ١٤٤٢هـ /

تشرين الثاني-كانون الاول ٢٠٢٠ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 6798

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

الهيئة الادارية

رئيس هيئة التحرير: أ.د. إحسان طه ياسين — قسم علوم القرآن

مدير التحرير: م. د. عمر يوسف حميد — قسم اللغة العربية

مدقق اللغة العربية: م. د. رعد سرحان ابراهيم — قسم اللغة العربية

مدقق اللغة الانكليزية: م. د. سيف حبيب حسن — قسم اللغة الانكليزية

مسؤول الشؤون الادارية والفنيـــة: السيد علي عبدالخالق عبدالله — كلية التربية

الشؤون المـاليـــة: السيد احمد محمود احمد

الإخراج الطباعـي: السيد علي عبدالخالق عبدالله

البريد الالكتروني: E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل	كلية الآداب/ جامعة المنوفية / مصر
أ.د. ساجد مخلف حسن	كلية الآداب/ جامعة سامراء / العراق
أ.د. شفاء ذياب عبيد	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق
أ.د. عمر محمد علي	كلية الآداب / جامعة حلوان / مصر
أ.د. كمال بن صحراوي	كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية/ جامعة ابن خلدون/ الجزائر
أ.د. محمد صالح خليل	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة سامراء/ العراق
أ.م. ياسر محمد صالح	كلية التربية / جامعة سامراء/ العراق
أ.م.د. سعيد بن محمد القرني	كلية اللغة العربية / جامعة أم القرى/ المملكة العربية السعودية
أ.م.د. صباح حمود غفار	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق
أ.م.د. ليلى خلف السبعان	كلية الآداب / جامعة الكويت/ الكويت
أ.م.د. جنان احمد عبدالعزيز	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)

ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

الأسس الفنية والتنظيمية

- تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- تقوّم هيئةُ التحرير البحوث علميًّا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقوِّمون.
- أن لا يكون البحث مقدَّمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًّا بذلك.
- يشترط أن يقوِّم الباحث بحثه المقدم.
- يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسماؤهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.
- لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

الأسس الطباعية للبحث

- يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- لا يتجاوز عدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).
- بعد الأخذ بملحوظات المقوّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).
- تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.
- يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- يدفع إلى المجلة مبلغ (٨٠٠٠٠) ثمانين ألف دينار بدل نشر، بالنسبة إلى الباحثين داخل العراق.
- يمنح الباحث نسخة مستلة من بحثه بعد نشره.
- تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير.
- إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

جمهورية العراق . سامراء . كلية التربية . ص ب ١٦٥

رئيس التحرير: أ.د. إحسان طه ياسين

البريد الالكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

الاشتراك في المجلة

تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.

المراسلات

أ.د. إحسان طه ياسين

رئيس هيئة تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق/ سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين ، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

وبعد:

فيطيب لي في بداية العدد (الخامس والستون) وهو العدد الاول الذي أدون فيه كلمتي لأثبت تاريخ استلامي مهام مجلة (سر من رأى) الدولية ، مكملاً مشوار الأخوة رؤساء التحرير السابقين ساعياً في الحفاظ على مرتبتها بين المجلات العلمية المحكمة ، وذلك بنشر البحوث العلمية الرصينة والدراسات الاصيلة ، مؤكداً على رصانة تلك الدراسات والبحوث كماً ونوعاً للارتقاء والتقدم في تعزيز مسار البحث العلمي.

ومن نعمة الله علينا ان يوافق إصدار هذا العدد مع اطلالة شهر النور ، شهر ربيع الأول من العام الهجري ١٤٤٢ ، شهر فيه ذكرى ولادة فخر الكائنات سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، الرحمة المهداة ، صاحب الخلق العظيم الذي حثنا ربنا للاقتداء به ، واتخاذه قدوة حسنة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾ الاحزاب ٢١

ومن هذا المنبر العلمي لابد من التذكير الى أن الله تعالى ذكر العلم والعلماء في مواطن عديدة من آياته ورفعهم في درجات الفضل ، كلٌ على مقدار ما يمتلكه من علم ومعرفة وسلوك وعمل، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾ المجادلة ١١

جاءت بحوث هذا العدد لتتناول العلوم الإنسانية المختلفة (اللغة العربية ، وعلوم الشريعة (الفقه وأصوله ، والعقيدة) ، والفلسفة ، والجغرافية، والتاريخ ، والقانون ،فضلاً عن اللغتين الانكليزية والروسية ، وشغلت علوم اللغة العربية (نحواً وصرفاً وادباً) حيزاً كبيراً في ثنايا صفحات العدد .

وبرزت بعض البحوث التي تطرقت الى واقع المجتمعات منها بحث في آليات النهوض بواقع المرأة العراقية في المناطق المنكوبة ، وكان لبحث (الضوابط القانونية لعمليات نقل وزرع الاعضاء البشرية بين الأحياء – دراسة في ضوء التشريع الجزائري) حضورٌ في هذا العدد.

وفي الختام لابد من القول بأن هيئة التحرير عازمة على مواكبة تطوير المجلة بما يليق بسمعتها ومكانتها الدولية .

وأسأل الله تعالى ان يعصمنا ويعصم الباحثين من الزلل وأن ينفع بهم وهو حسبنا ونعم الوكيل.

أ.د. إحسان طه ياسين

رئيس التحرير

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Code No.	المحتويات	الصفحة
	محور اللغة العربية	
٦٥٣	شَرح أَبْيات سيبويهِ والمُفصَّل ، تأليف: عفيف الدين ربيع بن محمّد بن منصور الكوفيّ المتوفى بعد سنة(٧٠٤هـ) دراسة وتحقيق أ.م.د. منصور بن محمد بن سعيد الغامدي أستاذ أصول اللغة المساعد –بقسم اللغة العربية كلية العلوم والآداب بمحافظة المندق– جامعة الباحة المملكة العربية السعودية	٣–٥٨
٥٧٠	الاحتجاج النحوي بالحديث النبوي الشريف في كتب غريب الحديث (نماذج مختارة) أ.م . د . محمّد ضياء الدّين خليل إبراهيم كليّة الإمام الأعظم الجامعة – قسم اللّغة العربيّة	٥٩–١٠٠
٨٨٨	الاستشهاد بالقراءات القرآنية عند ابن سعدان الكوفي (ت:٢٣١هـ) م.د. رعد سرحان إبراهيم م.م. عبدالرحمن فليح حسن جامعة سامراء المديرية العامة لتربية صلاح الدين كلية التربية – قسم اللغة العربية قسم تربية سامراء	١٠١–١١٨
٦٩٣	الاقتضاء الدلالي في قصيدة قل للغياب للشاعر محمود درويش أ . م د. محمود خليف خضير الحياني الكلية التقنية الادارية – الجامعة التقنية الشمالية –الموصل–	١١٩–١٣٦
٦٩٦	الإقناع بنبذ صفات مجتمعية في شعر ابن عبد ربه الأندلسي (ت٣٢٨هـ) الباحثة: إسراء جمال خليل أ.م.د.غيداء أحمد سعدون جامعة الموصل/ كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية	١٣٧–١٦٤
٦٩٢	آليات الحجاج في مناظرة القاضي الباجي الأندلسي مع الراهب الفرنسي "هوف" أ.م.د بشار نديم أحمد الباججي الجامعة التقنية الشمالية – الكلية التقنية الهندسية – الموصل	١٦٥–٢٠٦

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٧٣٤	البنية الحواريّة ودواعيها الأسلوبيّة في النصّ القرآنيّ م. د. علي محمد عاصي جامعة ذي قار/ كلّية التربيّة الأساسيّة	٢٠٧-٢٤٠
٧١٧	التطور الآني والتاريخي في العربية مقاربة لسانية م.د. جاسم خيري حيدر مديرية تربية ميسان	٢٤١-٢٦٤
٦١٤	تقارب الألفاظ ودلالتها في التعبير القرآني م. م. سرى مؤيد عبد الوهاب المديرية العامة لتربية صلاح الدين/ قسم تربية سامراء	٢٦٥-٣٠٠
٧٢٧	الخـــطاب بين الأصولـــيين والتواصليـين أ.م.د. أحمد إبراهيم خضر اللهيبي جامعة الموصل/ كلية الآداب/ قسم اللغة العربية	٣٠١-٣٢٨
٦٩١	رِسَالَةٌ في تَصْرِيْفِ الفِعْلِ المُضَارِعِ لِعَبْدِ المُعْطِيِّ المَالِكِيِّ الوَفَائِيِّ الأَزْهَرِيِّ المُتَوَفَّى بَعْدَ سَنَةِ (١٠٧٩) مِنَ الهِجْرَةِ -تَحْقِيْقٌ ودِرَاسَةٌ- أ.م.د. معن يحيى محمد العبادي م.د.شيبان أديب رمضان الشيباني قسم اللغة العربية/ كلية الآداب/ جامعة الموصل	٣٢٩-٣٦٦
٨٢٩	سمات نبي الرحمة- ﷺ- في السور المكية دراسة في بلاغة البنية والأسلوب أ.م.د. عدنان عبد السلام أسعد أ.م.د. مازن موفق صديق الخيرو قسم اللغة العربية - كلية التربية للبنات - جامعة الموصل	٣٦٧-٣٩٤
٧٩٣	سيميائية الخلاص في قصيدة هناك رحلات للشاعر سركون بولص م. د. ريم محمد طيب — أ.م. د. محمود خليف خضير جامعة الموصل / كلية الآداب — الجامعة التقنية الشمالية	٣٩٥-٤١٢

ISSN: 1813-6796
مجلة لدراسات اللسانية ومعجمية المتخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٨٢٦	شِعْـــرُ ابْن هِشَـــام القُـرْطُـبِـــي (٥٥٤هـ _ ٦٢٣هـ) أ.م.د صفاء عبد الله برهان جامعة بغداد- كلية العلوم الإسلامية – قسم اللغة العربية	٤١٣-٤٨٤
٦٠١	غاية السائل الشغوف عمّا بُني من الأفعال للمفعول أ.م.د. أسامة محمد سويلم شيماء حمدان هزيم قسم اللغة العربية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الأنبار	٤٨٥-٥٣٢
٨٠٣	كتاب الإمالات ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (٣٨١ للهجرة) ، بين قراءة تاج القراء الكرماني (بعد٥٣٥هـ) ونشرة الدكتور محمد غياث الجنباز أ.م.د. حسين خلف صالح حلو جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية	٥٣٣-٥٩٦
٨٢١	ما لم ينشر من شعر السِّبْط ابن التعاويذي (ت٥٨٧هـ) المستدرك على نشرة مرجليوث (ت١٩٤٠م) تحقيق: يوسف محمد نجيب يوسف السِّنَّاري معهد المخطوطات العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) جامعة الدول العربية	٥٩٧-٦٤٨
٧٢١	نظرية المعنى بين عبد القهر الجرجاني "و" جون سيرل" مقاربة تداولية أ.م.د. هيثم محمد مصطفى قسم الفلسفة / كلية الآداب / جامعة الموصل	٦٤٩-٦٧٦
محور الشريعة		
٦٣٤	الآراء الكلامية لضرار بن عمرو الغطفاني (ت ١٩٠هـ) قراءة فكرية نقدية أ.م.د. محمد طارق حمودي أ.م.د. خالد عامر عبيد أ. د. إبراهيم رجب عبد الله جامعة الانبار كلية العلوم الاسلامية	٦٧٩-٧٣٠

ISSN .1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٧٥٩	تهذيب رسالة العكبري (٤٢٨هـ) في أصول الفقه أ. م. د. وليد سرحان فاضل جمهورية العراق – ديوان الوقف السني– كلية الإمام الأعظم رحمه الله الجامعة – قسم الفقه وأصوله سامراء	٧٣١-٧٦٦
٥٨٨	رسالة في رد شهادة من خرج لقدوم الأمير العالم محمد بن حمزة الآيديني الكوزل حصاري المتوفى سنة ١١٢٢هـ دراسة وتحقيق أ. م. د. صبيحة علاوي خلف الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات	٧٦٧-٨٠٢
٥٩٧	رسالة للمولى ابن كمال باشا فـــي بيان (عدم نسبة الشر إلى الله تعالى)لأحمد بن سليمان بن كمال باشا(ت ٩٤٠هـ) – دراسة وتحقيق – م.د. فراس فاضل فرحان المحمدي م.د. فرات سمير فرج الدوسري المديرية العامة لتربية محافظة الأنبـــــار	٨٠٣-٨٣٦
٧٠١	الزكاة والوقف ودورهما في تنمية الخدمات المالية الإسلامية أ. م. د. أسعد كمال محمد مدرس الفقه المقارن – تركيا – جامعة ماردين أرتوقلو	٨٣٧-٨٧٦
٥٨٩	السياحة من منظور الاقتصاد الإسلامي م. د. إحسان علي عمران العامري ديوان الوقف السني/ دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية مدرس الفقه وأصوله في ثانوية الشيخ معروف الكرخي الإسلامية	٨٧٧-٩١٠
٦٨٤	لفظة كَتَبَ ودلالاتها التفسيرية م. د. عبدالله أحمد إبراهيم ديوان الوقف السني/ دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية	٩١١-٩٤٠

ISSN :1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

محور التاريخ والجغرافيا		
٧٠٧	أزارقة الخوارج تأريخهم وآراؤهم السياسة، بين التأويل المُغرِض والاستعراض أ.م.د. غازي حميد موسى الدوري العراق/ وزارة التربية	٩٤٣-٩٧٢
٦٣٧	الاستخدامات الحضارية للأحجار في الاندلس أ. م. د. خليل خلف الجبوري جامعة تكريت – كلية الآداب – قسم التاريخ	٩٧٣-١٠٠٨
٥٣٥	تنويع مصادر صناعة الخبز ودورها في تعزيز الامن الغذائي العراقي (دراسة في الجغرافية السياسية) أ.م.د. فراس عبد الجبار الربيعي جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية	١٠٠٩-١٠٢٦
٨٢٧	سياسة الابادة والتهجير البلغارية المنظمة للأقليات العثمانية (١٨٧٧ ـ ١٩٥١م) م. م . رياض خليل حسين جامعة سامراء – كلية التربية – قسم التاريخ	١٠٢٧-١٠٥٠
٥٤٠	العلماء العرب والمسلمين وجهودهم في تطور علم الحساب والرقم صفر ٠ أ. م. د. مها أسعد عبد الحميد طه	١٠٥١-١٠٨٠
٦٧٦	مخاطر زحف الكثبان الرملية جنوب محافظة واسط وسبل الحد منها م. د. ناديه حاتم طعمه العتابي جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية	١٠٨١-١١١٤
٧٣٩	واقع المرأة العراقية في المناطق المنكوبة واليات النهوض بها م. د. بشار فتحي جاسم العكيدي قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية/ مركز الدراسات الإقليمية/ جامعة الموصل	١١١٥-١١٣٦
٥٨٦	الوزير حامد بن العباس من خلال كتاب نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة للتنوخي المتوفى (٣٨٤ ه/ ٩٩٤م) م. مالك مهدي حايف جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	١١٣٧-١١٧٠

ISSN: 1813-6729
مجلة آداب الرافدين للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

محور العلوم التربوية		
٧٦٨	أثر استراتيجية التناقض المعرفي في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التأريخ م. م. سلوان محمد حسين مدرس في مدرسة اعدادية الشموخ للبنين التابعة لتربية الانبار	١١٧٣-١١٩٨
٦٨٢	أثر استراتيجية الدفاع عن وجهات النظر في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الرابع الأدبي م. وسناء محمد فرج جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	١١٩٩-١٢٢٦
٥١٨	اثر استعمال استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الاستدلالي أ.م.د. سحر سعيد صالح وزارة التربية – الكلية التربوية المفتوحة	١٢٢٧-١٢٦٤
٦٥٥	أثر أنموذج كارين في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتفكيرهن المنظومي د.خميس ضاري خلف كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية	١٢٦٥-١٣٠٠
٤٥٩	الضغوط الاجتماعية والعملية وتأثيرها في اداء العاملين في المؤسسة الصناعية دراسة ميدانية في شركتي توزيع الكهرباء الشمالية والسمنت الشمالية في مدينة الموصل أ.م.د. جمعة جاسم خلف جامعة الموصل / كلية الآداب / تدريسي في قسم الاعلام	١٣٠١-١٣٥٠
٧٧٨	الضوابط القانونية لعمليات نقل وزرع الأعضاء البشرية بين الأحياء – دراسة في ضوء التشريع الجزائري – أ. م. د. راضية عيمور أ.م.د. بشيري عبد الرحمن جامعةعمار ثليجي بالأغواط جامعة زيان عاشور ، الجلفة الجزائر	١٣٥١-١٣٧٦

٧٧٧	عادات تعرض جمهور صلاح الدين لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسه على القيم الاجتماعية –دراسة ميدانية لعينة من جمهور محافظة صلاح الدين – م.م خميس محمد كرحوت الخزرجي جامعة تكريت/ كلية الآداب / قسم الاعلام	١٣٧٧-١٤٠٨
٧٤٤	الكسيثيميا وعلاقتها بالإهمال العاطفي لدى عينة من طلبة الجامعة المتزوجين م . ابتسام إبراهيم شحل الجامعة المستنصرية / كلية الآداب	١٤٠٩-١٤٤٢
٧١٥	نظرة لتاريخ التربية السفسطائية وتحويلهم للصراع من العنف إلى الكلمة في اليونان م. د. رشيد أحمد السامرائي قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة سامراء – العراق	١٤٤٣-١٤٧٠

محور اللغات الاجنبية

Code No.	*Content*	*Page*
672	Caricature as an effective means of depicting the economic crisis in newspaper discourse Lecturer Dr. Marwah Kareem Ali Department of Translation, College of Arts, Tikrit University	1473-1490
761	Corruption, Injustice, and Moral Accountability in Friedrich Durrenmatt's *The Visit* L. Suaad Hussein Ali — Al-Iraqia University — College of Arts Assist. L. Zainab Ibrahim Abbas — Higher Committee for Iraq Education Development in	1491-1512
764	EFL University Students' Command of English Concord: Subject-Verb Concord Asst. Lect. Arwa Luay Abdulkhaleq Department of English- College of Basic Education –Mosul University -Iraq	1513-1536
677	Essay Writing, Vocabulary Size and Language Learning Strategies: A Case Study of Iraqi EFL Students Lect. Muthana Mohammed Badie — Tikrit University — College of Education for Women Lect. Jihad Hasan Azeez — University of Samarra — College of Education	1537-1560

670	The Psychological Effects of Bullying On Theodor Finch in Jennifer Niven's *All the Bright Places:* A Sociological Study Asst. Prof. Dr. Lamia Ahmed Rasheed Israa Ezat Mohammad English Department- College of Education For Women – Tikrit University	1561-1578
776	ЛИНГВИСТИЧЕСКИЙ АНАЛИЗ И СПЕЦИФИКА ПЕРЕВОДА КОРАНА Аль- Мамури Мудхер Насраллах[1] Кассим Х. Наджим[2]	1579-1602

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الآراء الكلامية لضرار بن عمرو الغطفاني

(ت ١٩٠هـ)

قراءة فكرية نقدية

.....

أ.م.د. محمد طارق حمودي أ.م.د. خالد عامر عبيد أ. د. إبراهيم رجب عبد الله

جامعة الانبار كلية العلوم الاسلامية

٠٧٨٠٧٨٥٩٠٨٠ ٠٧٨١٢٤٥٤٩٠٧ ٠٧٨٠٥٣٤٤٢٥١

الملخص

لدراسة تراثنا الفكري الإسلامي من منظور معرفي موضوعي محايد، ساهمنا في تناول الآراء الكلامية لشخصية إسلامية تكاد تكون منمازة عن باقي الشخصيات؛ وذلك لكونه طليق الفكر وحرّ العقل، فلم ينضوي تحت قيود وترسيمات مدرسة كلامية محددة يكون خاضعاً لها مهما كانت قوتها وسيادة أفكارها وسطوتها الفكرية والاجتماعية والحضارية، أو السياسية في ذلك العصر، وأقصد بها المعتزلة، فنراه مع تأثره بها في بعض نظرياتها وآرائها نجده قد خالفها في كثير من المسائل الفكرية والكلامية التي لم تتوائم مع تفكيره وعقله وفهمه للنصوص الدينية، وبالمقابل ولقوة أفكاره وقدرته على التأصيل نجده قد أثّر في مدارس فكرية جاءت من بعده، وكانت لها أيضا منزلتها العلمية وسيادتها الفكرية والاجتماعية مثل الأشاعرة والماتريدية وغيرهم من المدارس المرموقة في ذلك العصر بل وإلى عصرنا هذا، وهذه الشخصية هي ضرار بن عمرو الغطفاني(ت١٩٠ه)، وكان سبب اختيارنا لهذا البحث أولاً: أصالة الكثير من أفكاره وعدم خضوعه لمدرسة كلامية أو فكرية معينة ، وثانياً: لعدم تناوله من قبل الباحثين ببحث مستقل يبين آراءه الكلامية بالشكل الذي قمنا به في هذا البحث، وكان منهجنا في هذا البحث جرد الآراء الكلامية في الإلهيات والطبيعيات وغيرها من المسائل المنسوبة له في الكتب الكلامية والفرق الإسلامية والتاريخية، ومقارنتها مع آراء المتكلمين والوقوف على أصل هذه الأفكار والهدف المنشود منها، وقمنا بتحليل هذه الآراء وبيّنا أبعادها الفكرية والفلسفية. وأنهينا بحثنا بخاتمة تبين أهم النتائج التي توصّلنا إليها، والله ولي التوفيق.

الكلمات المفتاحية: (ضرار ، علم الكلام، المتكلمون ، فكر إسلامي ، الفرق الإسلامية)

Abstract

To study our Islamic intellectual heritage from a neutral, objective, epistemological perspective, we contributed to addressing the verbal opinions of an Islamic personality that is almost distinct from other personalities; This is due to the fact that he was free of thought and free mind. He did not appear under the restrictions and demarcations of a specific verbal school to be subject to it, whatever its power and the rule of its ideas and its intellectual, social, civilizational, or political dominance in that era. In many intellectual and verbal matters that were not compatible with his thinking, reason and understanding of religious texts, and in return for the strength of his ideas and his ability to rooting, we find that he has influenced intellectual schools that came after him, and also had its scientific status and intellectual and social sovereignty such as Ash'ari, Maturid and other prestigious schools of that era. Even to our time, and this character is Dirar bin Amr Al-Ghatfani (d. 190 AH), and the reason for choosing this research was first: the originality of many of his ideas and his failure to submit to a specific verbal or intellectual school, and secondly: for not being taken up by researchers with an independent research showing his verbal opinions in the form that We have done this research.

Our approach in this research was to inventory verbal opinions in the divine, natural and other issues attributed to him in the books of words and Islamic and historical teams, and compare them with the opinions of speakers and find out the origin of these ideas and the desired goal, and we analyzed these views and explained our intellectual and philosophical dimensions. We ended our research with a conclusion showing the most important results that we reached, and God is the guardian of success.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فانطلاقاً من رؤية دراسة تراثنا الفكري الإسلامي من منظور معرفي موضوعي محايد، ارتأينا تناول الآراء الكلامية في بحثنا هذا لشخصية إسلامية تكاد تكون منمازة عن باقي الشخصيات؛ وذلك لأنه كان طليق الفكر و حرّ العقل، فلم ينضوي تحت قيود وترسيمات مدرسة كلامية محددة يكون خاضعاً لها مهما كانت قوتها وسيادة أفكارها وسطوتها الفكرية والاجتماعية والحضارية، بل ولا السياسية في ذلك العصر، وأقصد بها المعتزلة، فنراه حتى مع تأثره بها في بعض نظرياتها وآرائها نجده قد خالفها في كثير من المسائل الفكرية والكلامية التي لم تتوائم مع تفكيره وعقله وفهمه للنصوص الدينية، وبالمقابل ولقوة أفكاره وقدرته على التأصيل نجده قد أثّر في مدارس فكرية جاءت من بعده، وكانت لها أيضا منزلتها العلمية وسيادتها الفكرية والاجتماعية مثل الأشاعرة والماتريدية وغيرهم من المدارس المرموقة في ذلك العصر بل وإلى عصرنا هذا، وهذه الشخصية هي ضرار بن عمرو الغطفاني (ت ١٩٠هـ)، والسبب الذي حثّنا للقيام بهذا البحث عن هذه الشخصية بالذات؛ أولا: أصالة الكثير من أفكاره وعدم خضوعه لمدرسة كلامية أو فكرية معينة ، وثانيا:لعدم تناوله من قبل الباحثين ببحث مستقل يبين آراءه الكلامية بالشكل الذي قمنا به في هذا البحث.

وكان منهجنا في هذا البحث جرد الآراء المنسوبة له في الكتب الكلامية والفرق الإسلامية والتاريخية، ومقارنتها مع آراء المتكلمين والوقوف على أصل هذه الأفكار والهدف المنشود منها، وقمنا بتحليل هذه الآراء وبينّا أبعادها الفكرية والفلسفية.

وكانت خطتنا لبحثنا هذا بعد هذه المقدمة بتعريف مختصر بحياة ضرار بن عمرو وسيرته، ومن ثم عقدنا المبحث الأول في الإلهيات؛ كونه الأسمى والمقدم في العقائد وعلم الكلام، ولتداخل مواضيع علم الطبيعة مع المواضيع التي تعالج المسائل الإنسانية مثل ماهيته وحقيقته وقدرته وكذلك مسائل الإيمان والإمامة فعقدنا مبحثاً ثانياً يجمع هذه المسائل تحت عنوان في الطبيعيات والإنسان، وخصصنا مبحثاً ثالثاً يتناول المسائل الغيبة عنده ، وأنهينا بحثنا بخاتمة تبين أهم النتائج التي توصّلنا إليها، والله ولي التوفيق.

تمهيد

نبذة عن حياته :

لم يسجل لنا المؤرخون أو أصحاب السير الشيء الكثير عن السيرة الشخصية لضرار بن عمرو وما جمعناه من معلومات عنه يُعدّ قليلاً :ـ

هو ضرار بن عمرو أصله عربي من غطفان، وكان قاضياً ، ويكنى أبا عمرو ، ويذكر أن له ثلاثين كتابا يردّ فيها على آراء الفرق الإسلامية، قال عنه الذهبي أن له مؤلفات كثيرة تنُم عن ذكائه وسعة اطلاعه على الملل والنحل[١].

كان ضرار تلميذاً لواصل بن عطاء(ت ١٣١ه) ، وهذا التاريخ يثبت لنا ولادته قبل هذا التاريخ بأكثر من عقد ونصف على أقل تقدير، ثمّ خالف المعتزلة في بعض المسائل وخرج عنهم، ويقول البلخي (ت ٣٢٩ه) عنه أنه خالف المعتزلة، وكان يقول بالجبر فكفروه وطردوه، وهو صاحب الفرقة الضرارية نسبة إلى اسمه، ومن تلامذته حفص الفرد[٢].

وله كتاب محقق ومطبوع بعنوان "التحريش" يُعدّ من أقدم الكتب في المذاهب والفرق بيّن فيه اختلاف الأمة بعد وفاة الرسول(ﷺ)، وكيف أن بعض الفقهاء والمحدثين يختارون الأحاديث فيستشهدون بها أمام عامة الناس لنصرة مذهبهم، والكتاب عبارة عن قصة أحد الفقهاء الذين تخيلهم ضرار وكيف أنه يبرهن لكل من يسأله من أصحاب الفرق السائدة آنذاك بصحة مذهبه فنراه يبرهن صحة أحد المذاهب في مسألة ما ونقيضها لدى مخالفيهم، مثال ذلك تأييده بالحجج والبراهين للخوارج في خروجهم على الإمام، ثم نراه على لسان مخالفيهم يبدع ويحرم كل من يقول بالخروج على الإمام [٣]. وبرأينا أن الكتاب يبين قدرة ضرار الكلامية وقوته في إيراد الحجج والبراهين المختلفة وتفهمه لجميع نظريات وآراء الفرق الكلامية، ومن جانب آخر أنه يصور ويؤرخ المناخ الفكري السائد في تلك المرحلة الخصبة من تاريخ الفكر الإسلامي.

ولكن مع اختلاف ضرار مع المعتزلة في مسائل عدة، وكما سنوضحها في بحثنا، هذا إلا أننا نجد هناك من يعدّه من رجال المعتزلة، وفرقته الضرارية من فرق المعتزلة ، فنجد ابن حزم يقول أن ضراراً وأَصحابه من أقرب فرق المعْتزلَة إِلى أهل السنة [٤] ، وعدّه الذهبي رأساً من رؤوس المعتزلة وشيخ الفرقة الضراريّة، وذكر عنه أنه لإنكاره وجود الجنة والنار الآن، أي أنهما لم يخلقهما الله تعالى بعد، وسيخلقهما يوم القيامة، شهد عليه أحمد بن حنبل بذلك عند أحد القضاة فهدر دمه، وهرب وأخفاه يحيى بن خالد البرمكي، ومات عنده [٥]. بينما وصفه الشهرستاني من متوسطي المعتزلة [٦].

ومن منهجيته في قبول أحكام الدين: أن تكون من طريق الإجماع فقط، أما ما ينقل من أخبار الآحاد فغير مقبول، وذُكر عنه أيضاً أنه لا يجب على المكلف شيئاً بالعقل حتى ورود السمع فيأمره وينهاه [٧].

وقيل أنه توفي في حدود مائَتين وثَّلاثِين للهجرة ، إلاّ أن الذهبي يستدل على أن وفاته كانت في حدود المائة والتسعين هجرية ؛ لأنه قد مات متخفياً عند خالد البرمكي في زمن هارون الرشيد[٨] ، ومن المعلوم أن الرشيد توفي عام مائة وثلاثة وتسعين للهجرة، ونرى أن قول الذهبي بوفاته في حدود المائة والتسعين هو الأقرب إلى المنطق والعقل ؛ لأنه تتلمذ على يد واصل بن عطاء المتوفى في المائة والواحد والثلاثين كما ذكرنا أنفاً، ولم يذكر عنه أنه عاصر أحداً كان حياً في حدود المائتين والثلاثين، أو أنه من المعمرين ؛ لأنه في المائتين والثلاثين يتجاوز عمره المائة والعشرين على أقل تقدير ، ونعتقد أن هذا اللبس الحاصل في تاريخ وفاته بسبب وجود أكثر من شخص كان اسمه أو اسم أبيه بهذا الاسم كما هو واضح من كتب التاريخ [٩].

المبحث الأول :

في الإلهيات

المطلب الأول :

الذات

اعتقد ضرار بن عمرو أن لله تعالى ماهيّة، وأن هذه الماهيّة لا يعلمها غَيره سبحانه. أو أنه سبحانه وتعالى يرى ذاته هو في تلك الماهية [١٠] ، وأضاف الباقلاني أن ضراراً يعتقد بأن لله تعالى ماهية أو حقيقة لا يعلمها في وقتنا هذا إلاّ هو سبحانه [١١].

وذكر أن ضراراً بن عمرو والقاضي أبا بكر الباقلاني توقفوا في جواز العلم بحقيقة الله عز وجل بينما منع العلم به الغزالي والجويني[١٢].

ويُنظر لهذه المسألة أنه طالما كان لكل موجود حقيقته وماهيته الخاصة به تبين ذاته وتميّزه عما سواه من الموجودات، فالله تعالى أولى أن تكون له ماهية وحقيقة ثابتة لا يشاركه فيها غيره[١٣].

وبعض الكرامية وافقوا ضرارا في إثباتهم لله ماهية إلا أنهم أضافوا أن له كيفية أيضاً [١٤]. وهذا مذهب بعض رجال المعتزلة وبعض أهل السّنة أيضاً [١٥]. ونُسبت هذه المقالة كذلك إلى أبي حنيفة النعمان وبعض أصحابه، والمقصود من هذه العبارة عندهم أنه سبحانه وتعالى يعلم ذاته شهادة، أي مباشرة من دون حاجة إلى دليل أو خبر، إلاّ أنه حين رُوِي عن أبي حنيفة هذه المقالة أنكر أصحابه ذلك أشد إنكار، وذلك لأن الماهيّة عبارة عن المجانسة فعندما يقال ما هو ؟ يعني أي جنس هو من الأجناس، والله تعالى منزّه عن أن يكون جنساً أو يندرج تحت جنس من الأجناس، وذلك لأن كل ذي جنس يكون مماثلاً لجنسه، وكذلك لما يندرج تحته من الأنواع والأفراد، فالقول بأن لله ماهية فيه إشراك و تشبيه[١٦].

وكذلك نجد الشهرستاني لا يستسيغ إطلاق لفظ الماهية على الله، فيقول أنها من حيث العبارة-أي من حيث الاصطلاح - منكرة [١٧].

وهذا الكلام غير مقبول عند أغلب الفرق الإسلامية فيقولون إنه ليس لله ماهية فتجري في مقال، وليس له كيفيه فتخطر ببال [١٨].

إذن فمن أثبت بأن لله تعالى ماهية ومنهم ضرار فيقصد أن لله حقيقة خاصة به ينماز بها عمن سواه فهو ينظر للموضوع من ناحية وجودية ومعرفية ، أما من نفى أن تكون لله ماهية فإنه نظر إلى الموضوع من جانب اصطلاحي منطقي فعدّ ذلك تشبيها وإشراكا، إذْ إن ماهيات الأشياء تُعرف بالأجناس والأنواع والفصول، والله تعالى لا يندرج تحتها بأي شكل من الأشكال، فضلا عن ذلك فإننا لا نجد هذا المصطلح لا في القرآن ولا في السنة وأنه مصطلح منطقي مستحدث.

وأضاف عبد القاهر البغدادي أن هذه الماهية أو الحقيقة الإلهية يراها المؤمنون بحاسّة سادسة يوم القيامة في الجنة، وتبعه على هذا القول حفص الفرد [١٩].

المطلب الثاني :

الصفات عين الذات

ذهب ضرار مذهب المعتزلة في آرائه في الصفات وعلاقتها بالذات، فالصفات عنده عين الذات ويبين أن قولنا إن الله عالم يعني أنه ليس بجاهل، وقولنا أنهُ قادرٌ أي أنه ليس بعاجز، ومعنى قولنا أنه حي أي أنه ليس بميت[٢٠].

وبذلك فإن كثرة الصفات عند ضرار المقصود منها إثبات الذات، ونفي أضداد هذه الصفات من جهل وعجز وموت، أي لا فرق بين كون الله عالماً عن كونه قادراً ، وإنما هو وصف له بأنه ليس بجاهل أو عاجز وهكذا في سائر صفات الذات .

وهذا هو مذهب النظّام (ت ٢٢١هـ) في مقاربته بين الذات والصفات، فيعتقد النظّام أن قولنا عن الله إنه عالم يعني اثبات ذاته ونفي الجهل عنه، وكذلك معنى قولنا أنه سبحانه قادر يعني نفي العجز عنه[٢١]. أي أن معنى قولنا إن الله عالم قادر، أي أنه ليس بجاهل ولا عاجز، و قولنا إن الله تعالى حي أي أنه ليس بميت، وكذلك فيما يتعلق في سائر أوصاف الله عز وجل، أي تكون هذه الأوصاف من غير إِثبات أي معنى زائد سوى نفي للوصف بنقيض ذلك الوصف عنه ولا توجد صفة تعود إلى ذاته [٢٢] .

قال الشهرستاني بأن أصحاب ضرار بن عمرو، وحفص الفرد، اتفقا في التعطيل، وعلى معنى قولنا إن الله تعالى عالم قادر، بمعنى أنه ليس بجاهل، ولا عاجز، وكذلك كان يقول في سائر صفات الباري لنفسه[٢٣]. ومما يوجه إلى ضرار ومن ذهب هذا المذهب في الصفات، أنه إذا كان الله تعالى يسمى عالما قادرا حيا بمعنى أنه ليس بجاهل ولا عاجز ولا ميت، لا بمعنى أن له صفات تعود إلى ذاته يوجب هذا الكلام أن يكون العرض أيضا عالما قادرا حيا لأنه ليس بجاهل ولا عاجز ولا ميت[٢٤].

ونرى أن ضرارا وعموم المعتزلة عندما بينوا موقفهم هذا من الصفات، ونفوا أن تكون مستقلة بذاتها كان هدفهم بالأساس التنزيه الإلهي، فلا يشبهونه بأحد من خلقه، فيكون محتاجا في وجوده لشيء آخر غير ذاته الكاملة المطلقة، بينما جميع مخلوقاته حادثة محدودة تتقوّم بالأعراض والصفات، وقول البغدادي إنه وفقا لهذا القياس يكون العرض أيضا عالماً قادراً حياً؛ لأنه لا يتصف بالجهل والعجز والموت قياس غير دقيق، لأن الله تعالى هو عالم وقادر وحي بذاته، لا يحتاج في وجوده إلى علم ليكون عالماً، ولا إلى قدرة ليكون بها قادراً، ولا لحياة ليكون بها حياً، ولو احتاج لشيء من ذلك لما كان إلهاً، إذ من صفات الالوهية عدم الحاجة، وكما قال تعالى: ﴿ فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ (سورة آل عمران، من الآية٩٧). لذا فإن هذه الصفات عند ضرار والمعتزلة لا وجود لها مستقل عن الذات، أما الأعراض التي يقارنها البغدادي بالذات الإلهية فهي حادثة وُجدت بعد أن لم تكن، ولا وجود لها بذاتها أصلاً، وإنما تتعلق بالجواهر والاجسام، ثم أنها لا تتصف بالأوصاف التي وصفها كي ننفي أضدادها والفرق واضح جداً .

المطلب الثالث :

الإرادة

شغلت قضية الإرادة الإلهية مساحة واسعة في دائرة الفكر الإسلامي، وأثارت من الجدل الكثير بين الفرق والمذاهب؛ لما لها من علاقة مع العلم والقدرة والعدل الإلهي وغيرها من المسائل وصلت لحد التبديع والتكفير بين هذه الفرق، وانمازت هذه الصفة عن غيرها أنها كانت محط خلاف بين كبرى الفرق الإسلامية في تاريخ الفكر؛ إذ إنها عند المعتزلة صفة حادثة بينما كانت عند الأشاعرة صفة من صفات الذات. فيذكر التفتازاني مثلا أنها صفة قديمة عند الأشاعرة وهي من الصفات الزائدة على الذات، وأنها عند الجبائية صفة زائدة ليست في محل (أي ليست في ذات الله) وعند الكرامية فإنها صفة حادثة قائمة بذات الله تعالى، وأنها عند الحسين النجار(ت ٢٢٠ه) صفة سلبية بمعنى أن الله تعالى ليس بساهٍ عن أفعاله ولا مُكْره عليها، أما عند ضرار فإنها نفس الذات [٢٥].

ووفقا لذلك فإن صفة الإرادة عند ضرار لا تختلف عن صفات الذات الأخرى كالعلم والقدرة .

إلا أن هناك نص للأشعري وهو أقرب إليه تاريخياً، يبين لنا فيه موقف ضرار من الإرادة الإلهية فيقول فيه إن إرادة الله عند ضرار على نوعين؛ الأولى يعني بها المراد، والثانية هي الأمر بالفعل ، فإرادته لفعل الخلق هي فعل الخلق ذاته، أما إرادته لفعل العباد فتكون هي خلق فعل العباد، وخلق هذه الافعال هي فعل العباد، بمعنى أن خلق الشيء هو الشيء ذاته[٢٦].

والملاحظ على قول الاشعري هنا مسائل مهمة في فهم ضرار للإرادة، أولاً: أنها قسمان وليست معنى واحداً، ولا يوجد في كلا القسمين أنها عين الذات كما ذكر أنفا التفتازاني ، وثانيا: أن النوع الاول من الارادة هي المراد ذاته، بمعنى إرادة خلق الله تعالى للأشياء هي الاشياء ذاتها، وهذا النوع من الإرادة بالتأكيد حادث؛ لأن خَلْق الله للأشياء حادث، وثالثا: أن النوع الثاني من الإرادة عنده هي الأمر، أي أمر العباد بفعل الأشياء، وهنا أولاً تكون حادثة أيضاً ؛ لأنها تالية لوجود البشر، وثانياً أنها أمرٌ لهم بمعنى المراد منهم لفعل الخير وترك الشر من دون إلزام .

وهو في طرحه لمفهوم الإرادة بهذه الصيغة يكون قد مهّد للعلاف (ت ٢٣٥هـ) في تقسيمه للإرادة إلى إرادة تكوينية، وهي ليست في محل مثل إرادته للخلق، وإلى إرادة تكليف، وهي إرادة تتعلق بأوامره التكليفية للعباد [٢٧].

المطلب الرابع:

الكلام الإلهي

من المسائل الكلامية التي تناولها ضرار أيضاً مسألة خلق القرآن، وهي جزء متفرع من مسألة الكلام الإلهي والمُتنازع فيها بين المتكلمين، هل هي من صفات الذات أم من صفات الأفعال؟ فذهب المعتزلة إلى أنها من صفات الأفعال وهي صفة حادثة تتعلق بالحوادث، والكلام قابل للتجزئة، والقديم لا يتجزأ ، وأنه فيه أخبار عن أمم ماضية، ويجيب عن وقائع وأسئلة حادثة، وما كانت هذه صفته وعلى هذه الشاكلة فبالضرورة يكون حادثاً [٢٨]. بينما ذهب كثيراً من أصحاب المقالات والفرق الإسلامية كالأشاعرة والماتريدية وغيرهم إلى أن الكلام الإلهي صفة ذات، بمعنى أنه لا يجوز أن تتصف الذات الإلهية بضدها، فيعدّون القول بحدوث الكلام أتصاف الذات الإلهية بالخرس وهي صفة نقص، وحاشا لله أن يتصف بها؛ لذلك ذهب الأشاعرة للقول بوجود كلام نفسي قديم، فضلا عن الكلام الحادث، وهو القران الكريم [٢٩].

أما ضرار بن عمرو فيعتقد بأن القرآن الكريم مخلوق من الله تعالى، وقراءةً وفعلا فيكون من الناس؛ لأنهم هم من يقرأون القرآن، والمسموع عند القراءة هو القرآن الكريم، والله يأجرنا عليه؛ لأننا فاعلون في قراءتنا له، والله تعالى هو خالق له [٣٠].

وبذلك يكون ضرار من المفكرين الذين ميزوا بين حالين للقرآن الكريم أو وجهين؛ وجه كونه من الله تعالى وهو مخلوق وحادث ، ووجه آخراً أنه مقروء من الناس، وأنهم فاعلون لذلك ويؤجرون على قراءتهم له. وهو في موقفه هذا يوافق رأي عموم المعتزلة في قولهم بخلق القرآن، وأننا فاعلون في قراءتنا ويضاف الينا، ولو جاز أن لا يضاف الكلام إلى المتكلم، لجاز أيضاً أن لا يضاف الضرب إلى الضارب أو الشتم إلى الشاتم والزنا إلى الزاني ... وبهذا فهم غير مسؤولين عما يصدر منهم [٣١].

المطلب الخامس:

اللطف الإلهي

تندرج مسألة اللطف الإلهي في منظومة الفكر الاعتزالي تحت أحد أصولهم الخمسة وبالتحديد الأصل الثاني أي العدل الإلهي. فذهب معتزلة البصرة بوجوب فعل الأصلح على الله تعالى، بينما نجد معتزلة بغداد لم توجب شيئاً على الله تعالى[٣٢]، ومن الواضح أن من قال بوجوب فعل الأصلح على الله نظر إلى الموضوع من منظور العدالة الإلهية، بمعنى أن الله تعالى لا يدَّخر لعباده شيئاً إلا اعطاه لهم كي يؤمنوا إيماناً اختيارياً يستحقون عليه الثواب، أما من لم يوجب على الله فعل الاصلح فإنهم نظروا للموضوع من جانب القدرة الإلهية غير المتناهية فضلا عن إرادته أيضا.

وذهب ضرار وتابعه بعض المتكلمين مثل بشر بن المُعْتمر مؤسس مدرسة الاعتزال في بغداد وكذلك حفص الفرد إلى أَن الله تعالى يدّخر ألطافاً غير متناهية، ولو أمنحها للكفَّار لآمنوا جميعا إيمانًا اختياريا يستحقون به نعيم الجَنَّة، وذكر ابن حزم حجة ضرار ومن تابعه في هذه المسألة أنهم يعتقدون أن الله تعالى قد قدّم لهم من الألطاف ما يكونوا به مؤمنين إذا شاءوا، وليس لهم عليه غير ذلك، ولا يلزمه سبحانه أكثر من ذلك [٣٣].

ويرون كل من يقول بوجوب فعل الأصلح على الله تعالى أنهم يقصدون أن ما فعله الله لعباده فهو منتهى طاقته وقدرته سبحانه، وأنه لا يستطيع فعل أكثر من ذلك، وهذا تعجيز للقدرة الإلهية، لذا كان بشر بن المعتمر يكفر من يعتقد ذلك الاعتقاد . وأضاف ابن حزم أن جمهور المعتزلة قد ضلوا في هذه مسألة فقالوا؛ لا يوجد عند الله تعالى شيء أصلح من الذي أعطاه للناس، مؤمنهم أو كافرهم، ولا عنده سبحانه وتعالى هَدْي أهدى من الذي قد هدى به المؤمنين والكافرين، وأنه سبحانه وتعالى لا يقدر على شيء هو أصلح مما فعل بالمُؤمنين أو الكافرين [٣٤].

المطلب السادس:

رؤية الله تعالى

ناقش المتكلمون من الفرق الإسلامية كافة موضوع رؤية الله تعالى، فهل الله تعالى يرى أم لا يرى؟ وهل يرى في الدار الأخرة، أم في الدارين الدنيا والأخرة؟ وهل رآه أحد من الأنبياء أم لا ؟ فتعددت الإجابات واختلفت حتى في ضمن دائرة المذهب الكلامي الواحد أو رجال الفرقة الإسلامية الواحدة. فرفض قسم من المتكلمين رؤية الله سواء في الدنيا أو في الآخرة من الخوارج والمعتزلة وكثير من الشيعة و المرجئة لقوله تعالى:﴿ لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴾(الأنعام، من الآية ١٠٣). كما أن الله ليس بجسم وليس في جهة والرؤية تتطلب كل ذلك [٣٥].

أما الأشاعرة والماتريدية والظاهرية والحنابلة وغيرهم من فرق الإسلام، فيرون أن الله موجود، ومن شأن كل موجود أن يُرى، إذن فالمصحح للرؤية هو الوجود. والله تعالى موجود لذلك فيصح أن يرى، وقد وردت النصوص الدينية التي تبين بأن المؤمنين في الآخرة يرون الله تعالى. مثل قوله تعالى: ﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ ﴾ (القيامة، الآيتان ٢٢-٢٣). وغيرها من الآيات والأحاديث، ومع قولهم برؤية الله فهناك من فصّل في كيفية هذه الرؤية بالسلب، مثل الأشعري فقال إن الرؤية لا يجوز أن تتعلق على جهة أو ومكان، أو صورة ومقابلة، أو على سبيل انطباع، أو اتصال شعاع، إذ ان كل ذلك مستحيل بحقه تعالى فهو ليس بجسم [٣٦].

أما ضرار بن عمرو فكان حلّه لهذه المشكلة مختلف عن كلا القولين، وربما هو حاول التوفيق بينهما، وهي من أشهر المسائل التي ذُكرت عنه، وهي مسألة الحاسّة السادسة، فذهب إلى أن الله تعالى سيخلق يوم القيامة حاسة سادسة لعباده المؤمنين يستطيعون أن يرون بها ماهيته وحقيقته، وقد تابعه على هذا القول حفص الفرد وغيره من المتكلمين[٣٧].

ومسألة التوفيق هنا تتجلى في كونه يوافق المعتزلة في أن الله لا يرى بهذه الحواس لا في الدنيا، ولا في الأخرة، لأنه ليس بجسم، كما أنه يوافق المذاهب القائلة برؤية الله تعالى كونه موجود فقال بخلق الله يوم القيامة حاسة خاصة يستطيع المؤمنون عن طريقها رؤية الله تعالى.

وينتقد القاضي عبد الجبار هذه النظرية ويقول إنها تفتقر إلى الدليل إذ لا دلالة لثبوت هذه الحاسّة، ولو جاز وجود مثل هذه الحاسّة لجاز أن تكون أيضاً حاسة سابعة يذاق بها، وحاسة ثامنة يلمس بها ...الخ، تعالى الله عن ذلك فهذا مما لا يليق به تعالى [٣٨].

ونعتقد أن إجازة ضرار لخلق الله حاسة سادسة لتحقيق رؤيته يوم القيامة كان بناءً على وجود نصوص دينية مثل قوله تعالى:﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ (القيامة، الآيتان ٢٢-٢٣)، وقول الرسول(ﷺ)"إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا لاَ تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ"[٣٩] ، وغيرها من النصوص تدل على رؤيته يوم القيامة، ولما كانت حواسنا هذه لا تدركه قال ضرار بإمكانية بخلق حاسّة سادسة تختص برؤيته ، ولا توجد نصوص تذكر أنه يُلمس أو يُذاق أو يُشم ليقول القاضي بإجازة خلق حاسة وسابعة وثامنة ... الخ.

كما نجد ابن تيمية ينقل قول القاضي الباقلاني في هذه المسألة، فيبين أن الحاسّة عندما تذكر قد يُراد بها الإدراك، فيقال أحس فلان بالشيء إذا أدركه، وقد يعنى بها الجارحة أو الألة، فإن عنى ضرار بالحاسة أنها تعني الجارحة أي أنها مخالفة لبقية الحواس فهذا يعني وجوب وجود بُنية خاصة لله تعالى تدرك بهذه الحاسة والله منزه عن أن تكون له بُنية ما، وأما إذا زعم أن الإدراك هو من قبيل الإدراكات الأخرى إلا أنه مخالف لها فهذا القول صحيح، ولكن ضرارا أخطأ في تسميتها حاسة سادسة، ويرى القاضي الباقلاني أن مذهب ضرار هو إثبات الرؤية بحاسة سادسة بمعنى وجود البُنية الخاصة والتأليف الخاص، ولم يعني بها الإدراك. ويرد ابن تيمية بأن الحاسة يقصد بها الإدراك، ويقصد بها القوة التي تكون في العضو، والحاسة السادسة قد يقصد بها البنية والتأليف، وقد يقصد بها القوة [٤٠].

المبحث الثاني:

في الطبيعيات والإنسان

المطلب الأول:

جسمانية الأعراض

ذهب أغلب المتكلمين والفلاسفة إِلى أَن الجسم هو ما كان له الطول والعرض والعمق ويكون شاغلاً لمكان، وأن كل ما عداه من لون أَو طعم أَو حركة ...الخ، فهو عرض[٤١].

وذهب بعض المتكلمين إلى نفي الأَعراض، منهم –على سبيل المثال– النظّام إذْ قال جميع ما في هذا الكون هو جسم، وقسّم الأجسام إلى كثيفة وهي المادية، ولطيفة أو خفيفة وهي ما تُعرف بالأعراض، باستثناء الحركة فهي العرض الوحيد في هذا العالم[٤٢].

أما ضرار فكان يقول بجسمانية الأعراض، ويعتقد بتحولها إلى أجسام، وجميع الأجسام عنده مركبة من أعراض، ومن ذهب إلى هذا القول أيضا حفص الفرد والحسين النجّار، فعندهم أن اجزاء الجسم هي اللون والمذاق والبرد والحر والملمس الناعم والخشن واللين، وأن هذه الاعراض المجتمعة هي التي تؤلف الجسم، وليس هناك معنى للأجزاء غير هذه الاشياء، وعند ضرار ومن ذهب هذا المذهب في الأعراض أن أقلّ ما تجتمع من الاجزاء هو عشرة اجزاء، وهو أصغر ما يتألف منه الجسم وان هذه الاشياء تكون متجاورة مع بعضها الطف مجاورة ولا تتداخل فيما بينها [٤٣] ، واعتقد ضرار بأن ثقل الجسم وخفته هو جزء من الجسم، أو أنه بعضه ، كما بيّن نوعين من الأعراض، الأول: ما يتألف منها الاجسام وهي الأعراض التي لا تفارق الأجسام مثل الالوان والطعوم والوزن كالثقل والخفة والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة والليونة، فهذه الأعراض لا بد من وجود أحدها من أو من أضدادها وهذه الأعراض هي التي تتألف منها الأجسام ، أما النوع الثاني: من الأعراض التي يمكن أن

تنفك منها الأجسام أو من ضدها مثل العلم والجهل والصحة والألم والقدرة والعجز، فلا تؤلف هذه الاعراض الأجساد بأي حال من الأحوال، ومن محال عنده أن تفترق هذه الأعراض جميعها وهى موجودة، إذ لو جاز افتراقها لكان اللون هو موجود وليس الملون، وتكون الحياة موجودة وليس الحي، وهكذا.... ويجوز عنده أن يفنى بعض من الجسم، ولا يجوز عنده أن تفنى أغلب الأعراض أو نصفها ويكون الجسم باقيا أو إذ الحكم يكون للأغلب، فاذا كان الأغلب هو الباقي كان الجسم باقيا، أما إذا ارتفع الاغلب فلم تبق سمة الوجود للجسم [٤٤].

ومن الملاحظ هنا أن ضرار بن عمرو في نظريته هذه ينحى منحى قريباً من الظاهراتية[٤٥] في الإنكار لوجود جوهر قائم بذاته[٤٦]، فيعتقد أن ما يبدو لنا من ظواهر الأشياء فإنما هو حقيقة الشيء، بل ويبين أنه لا توجد حقيقة قائمة وراء ذلك. ونرى أن ظهور مثل هذه النظرية في نهاية القرن الثاني الهجري- أي في بواكير الفكر الكلامي والفلسفي الإسلامي- تشكل منعطفاً جديداً في ظهور تيار مادي حسّي في وسط فكري يتسم بمثالية الخالصة.

ونرى أن رؤية النظام لجسمانية الأعراض كانت بالإفادة من رؤية ضرار في هذا الموضوع، أي أن الفرق بينهما أن ضرارا يؤمن بوجود هذه الأعراض لكنه يقول بتحولها إلى أجسام، بينما النظام ينكر وجود شيء أسمه عرض أصلا ما عدا الحركة.

وقد انتقد ابن حزم نظرية ضرار بن عمرو في جسمانية الأعراض ووصفها بأنها من الأقوال الفاسدة جداً ؛وذلك لأن الأَعراض ليس لها طول ولا عرض ولا عمق، والأعراض لا تقوم بذاتها، ومن المعلوم أن جميع الأجسام هي ذات طول وعرض وعمق، وهي قائمة بذاتها، فمن المحال أن تجتمع الأعراض مع بعضها، وهي ليست ذات طول ولا ذات عرض ولا ذات عمق فيتكون منها أجسام ذات طول وعرض وعمق، ويرد ابن حزم هذا الغلط في هذا الاعتقاد إلى التوهم في أن الأجسام تتركب من السطوح، والسطوح تتركب من الخطوط، والخطوط تتركب من النقاط [٤٧].

ونرى هنا أن نقد ابن حزم لنظرية ضرار قد بنيت على أساس منطقي ورياضي، أما الأساس المنطقي فهو بحسب تمييزه بين المقولات العشر، إذ أن مقولة الجواهر الأُول تطلق على الأجسام فقط، وهي التي تقوم بذاتها وأن

جميع المقولات الأخرى تحمل على الجوهر، أما الأعراض التي اعتقد ضرار بتجمعها تتكون الأجسام كالحرارة والبرودة، والطعوم والألوان فهي تقع تحت مقولة الكيف في المنطق الأرسطي [٤٨].

أما الأساس الرياضي الذي بموجبه نقد ابن حزم جسمانية الأعراض عند ضرار فمبنيّ على أن السطوح هي نهاية الأجسام، أي نهاية امتدادها من أوسع جهاتها، أما الخطوط فهي نهاية جهة السطح وانقطاع امتدادها، وأما النقاط فهي نهايات جهات الجسم من أحد أطرافه مثال ذلك طرف السكين وغيرها ، وكل هذه الأبعاد كما هو ملاحظ من تعريفاته لها هي عدم التَّمادي – أي تناهي الامتداد – ومن المحال كما يقول أَن يجتمع هذا العدم – أي عدم تمادي السطوح والخطوط والنقاط – فيتألف من هذا العدم أيّ موجود، وعنده هذه السطوح والخطوط والنقاط أبعاض الجسم وأجزاؤه، ولا تكون الأجزاء أجزاءً عند ابن حزم إلَّا بعد القسمة فقط، أي لا وجود للأجزاء وجودا فعلياً وإنما وجودها يكون بالقوة، ولا تخرج إلى الفعل إلا بعد القيام بتقسيم الجسم إلى أجزاء [٤٩].

وهناك نصوص تبين بأن ضراراً كان يقول بإمكانية تحوّل الأعراض إلى أجسام، أو جواز قلب الله للأعراض إلى أجسام [٥٠]. ومن المعلوم منطقياً أن القول بالجواز أو بإمكانية قدرة الله على تحويل الأعراض إلى أجسام يختلف جذريا عن القول بتحولها فعلاً وواقعاً، وعلى أقل تقدير فإن قوله بأنها ممكنة لا تخالف النصوص الدينية التي تبين قدرة الله على ذلك، مثل قول النبي محمد (ﷺ) :((يُجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح، فيوقف بين الجنة والنار، فيقال: يا أهل الجنة، هل تعرفون هذا؟ فيشرئبون وينظرون، ويقولون: نعم هذا الموت. قال: ويقال: يا أهل النار، هل تعرفون هذا؟ فيشرئبون وينظرون، ويقولون: نعم، هذا الموت، قال: فيؤمر به فيذبح. قال: ثم قال: يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت. قال: ثم قرأ رسول الله (ﷺ):﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (مريم، الآية ٣٩)[٥١]. وموطن الشاهد هنا أن الموت ليس بجسم فحوله الله يوم القيامة إلى كبش أي إلى جسم. ولا يجب على الله تعالى شيء بحكم العقل [٥٢]. وبذلك فلا تبقى أي قيمة نقدية من الناحية الدينية لنظريته هذه.

المطلب الثاني:

طبائع الأشياء

مع أن ضراراً يعتقد بتأليف الأجسام من الأعراض المجتمعة، نجده من جانب آخر ينكر وجود طبائع للأشياء، فينكر أن يكون في النَّار حر، أو في الثَّلج برد، أو في العسل حلاوة، أو في العنب عصير، أو في الزَّيتون زيت، الخ... وكان يعتقد أن الله تعالى يخلق كل ذلك عند مباشرتنا باللمس والذوق والقطع والعصر[٥٣].

والتعارض الذي يبدو للوهلة الأولى بين قوله بجسمانية الأعراض من جانب وبين أنكاره لاحتواء هذه الأجسام على هذه الصفات، ممكن أن يزول من خلال قوله أن الله سبحانه وتعالى يخلق هذه الصفات عند مباشرتنا باللمس والذوق والقطع والعصر[٥٤].

وكان مقابل نظريته هذه نظرية الكُمون التي قال بها بعض رجال المعتزلة مثل النظام، وبشر بن المعتمر وغيرهم، فالله تعالى عندهم أكْمَن الأشياء بعضها في بعض، أي أكْمَن الحرارة والبرودة والنار في الأجسام، واكمن الزيت في الزيتون، والعصير في العنب والحلاوة في العسل ... الخ، أي أن الله تعالى عندهم أعطى الأشياء طبائعها الخاصة بها، ولهذه النظرية فضلا عن بُعدها الفيزيائي الذي يبين الطبائع الذاتية للأشياء، لها بُعد ميتافيزيائي يتجلى في تبيان دور الله تعالى في قدرته على جمع المختلفات والمتضادات في هذه الأجسام، وحكمته من وراء ذلك[٥٥].

أما ضرار بن عمرو، فنعتقد أنه أراد بأنكار الصفات بيان مدى فاعلية الله تعالى وتدخله المستمر في هذا العالم، وتتجلى لنا هذه الرؤية من خلال قوله باستحالة بقاء الأعراض في زمانين، أي أن الله يخلقها في كل حين، وهو ما يعرف عند المتكلمين بنظرية الخلق المتجدد[٥٦]. وفضلا عن ذلك فإنها تبين اختلاف هذه الأشياء عن الذات الإلهية وتغيرها المستمر، وأن كل شيء هالك إلا وجهه سبحانه وتعالى .

وانتقد إبراهيم النظّام آراء ضرار في إنكاره لكمون الطبائع والصفات والأعراض والسوائل في الأجسام، ويرى أنه في إنكاره القول بالكمون قد جمع الكفر والمعاندة، إذ كان يعتقد أن الإيمان بوحدانية الله لا يصحّ إلا في

إنكار الكمون، وأن الكمون لا يصحّ إلا إذا كان في الإنسان دم، لذلك كان يقول بأن الله يخلق هذا الدم عند اتجاه نظر الإنسان إليه، وذكر النظام أن ضرار يعلم علما يقينيا أنّ في جوف الإنسان دماً، وكل من ينكر هذه الحقائق ويعتقد أن التوحيد لا يكون إلا بأنكار وجود الدم في الإنسان ، وينكر أن من طبيعة النار التسخين والإحراق، ومن طبيعة الثلج التبريد ...الخ، إنما يعد هذا أما جهل وغباء ونقص، وإما مكابرة وعناد، وإلا بأن تكون النار لا توجب الإحراق، والبصر الصحيح لا يوجب الإدراك[٥٧].

ونرى أن نظرية ضرار هذه تمثل الإرهاصات الفكرية لنظرية العادة عند الأشاعرة وإنكارهم السببية، أي أنه لا توجد علاقة ضرورية بين ما أصطلح عليه العلماء والفلاسفة والمتكلمون بالسبب والمسبب أو بالعلة والمعلول، أي أنهم ينفون أن تكون هناك علاقة ضرورية بين النار والإحراق، أو بين الغرق أو الإرواء أو العطش وبين الماء، أو بين الشبع أو الجوع وبين الطعام...الخ ، وإنما يحدث كل ذلك بفعل الله عند ربطه بين الفعلين أحدهما بعد الآخر واقترانهما معا، ولاعتيادنا لهذا الاقتران في نظرهم اعتقدنا بوجود علاقة ضرورية بينهما[٥٨].

ومن الواضح أن الهدف من وراء هذه النظرية ذات الطبيعة المادية بُعد ميتافيزيائي ديني يتمثل في إبقاء استمرار فاعلية الله في هذا العالم، أو على الأدق عدم وجود فاعل حقيقي في هذا العالم سوى الله، فهو خالق كل هذه الأشياء، وهو الرابط بين كل هذه الأشياء لاستمرارية حفظ هذا العالم من الفناء، وما يقوم به الأنسان من أفعال فإنما هي كسب له اقدره الله عليها بقدرة حادثة ويستدلون على ذلك بآيات كثيرة منها قوله تعالى: ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ۚ ﴾ (الأنفال، من الآية ١٧). وقوله تعالى:﴿ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ (الواقعة، الآية ٦٤) .

ويستدلون على استمرار فاعلية الله في هذا العالم بقوله تعالى: ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ (فاطر، الآية ٤١) ، وغيرها من النصوص[٥٩] .

المطلب الثالث:

الإنسان (مسائل في ماهية الإنسان والمعتقد والإمامة)

خاض أغلب المتكلمين في مسائل عدة قد يبدو ظاهرها أنها بعيدة عن مسائل العقيدة ، أو مسائل علم الكلام، بل وربما بعيدة عن المسائل الدينية بالإجمال، ولكن لو أمعنا النظر في هذه القضايا لوجدناها أنها في نهاية المطاف تصب في غاية دينية أو تعالج رؤية وفقا لهذا المنظور، أو تتمحور حول مفصل من مفاصل المسائل الدينية.

تناول ضرار بن عمرو بحسب ما وردنا في كتب علم الكلام والفرق بعض القضايا التي تتعلق بالإنسان وفي ضمن هذه القضايا:ـ

١. طبيعة الإنسان:

بحث المتكلمون عن حقيقة الوجود الإنساني، واختلفت إجاباتهم وفقا لثقافاتهم وفهمهم للنصوص الدينية وتأثر بعضهم بآراء ونظريات الحضارات الأخرى التي حاولوا توظيفها في مقاربات تتوافق مع فهمهم للدين الإسلامي أو أن لا تتعارض معه على أقل تقدير، فنجد على سبيل المثال أن المعتزلة وهم مدرسة فكرية واحدة، اختلف رجالها في نظرتهم لحقيقة وماهية الإنسان، فنجد العلاف يعرفه تعريفا ظاهريا فيراه أنه ذلك الشخص الذي له يدان ورجلان[٦٠]، وذهب النظام إلى رؤية مخالفة تماما للعلاف فرأى في الإنسان الجانب الروحي أو النفسي، فقال بأن حقيقة الإنسان هو الروح أو النفس وما يرى من بدن فهو مجرد ألة لهذه النفس[٦١]. بينما كان ابو بكر الأصم وهو من المعاصرين لضرار بن عمر لا يعترف بوجود شيء يسمى إنسانا غير الذي يدركه حساً فرأى النفس ذاتها هي هذا البدن لا غيره [٦٢]. ولعل روية ابي بكر الاصم قريبة شيئا ما من رؤية ضرار، إذ يعتقد ضرار أن الإنسان هو مجرد أعراض مجتمعة مع بعضها من لون وطعم وحرارة وبرودة ورائحة ... فألفت جسم الإنسان، وهو بهذا المعنى يعتقد بانقلاب الاعراض أجساما وأن هذه الأعراض هي أجزاء الجسم الإنساني وليس هناك جوهر للإنسان غير ذلك [٦٣].

وهذه الآراء قريبة من المذاهب الحسية والتجريبية في الفلسفة الحديثة التي تنكر وجود أشياء بذاتها حاملة للأعراض يطلق عليها الجواهر[٦٤].

٢. القدرة الإنسانية

ومن المسائل التي فارق ضرار بها المعتزلة قوله بأن افعال العباد مخلوقة لله، وأن فعلا واحدا يكون لفاعلين أحدهما خلق الله له والآخر هو اكتساب العبد له، وأن الله تعالى فاعل لأعمال العباد في الحقيقة، والعباد أيضا فاعلون لها في الحقيقة ومختارون لها. فكل ما يتولّد عن فعله الأول مثل الألم الناتج عن الضرب وتدحرج الحجر الناتج عن دفعه، فهو فعل لله تعالى وللإنسان. وكذلك الإدراك الإنساني فهو خلق لله وكسب للعبد[٦٥].

ويرى ضرار وحفص الفرد أن ما تولد من فعل الإنسان مما يمكنه الامتناع منه متى ما اراد ذلك فهو فعله، وما عدا ذلك أي مما لا يقدر على الامتناع منه أن اراد ذلك فليس بفعله. وزعم ضرار أن الانسان من الممكن أن يفعل في غير حيزه، وأن كل ما يتولد عن فعله في غير حيزه من حركة أو سكون أو أي شيء فإنما هو كسب له، وخَلْق لله تعالى، وهو في ذلك يخالف الأشاعرة الذين يقولون إن لا فعل للإنسان في غير حيزه[٦٦]. وهو بهذا المعنى لم يبطل القول بتولد الأفعال كما رأى عبد القاهر البغدادي والاسفراييني[٦٧].

وربما لقوله بنظرية الكسب اعتقدوا أنه أنكر تولّد الأفعال الحادثة بسبب فعله الأول، وإلا فالأشعري سابق لهما تاريخيا، وبين لنا موقف ضرار من تولد الأفعال بطريقة دقيقة وكما ذكرنا أنفاً. ونرى أن النظام في هذه المسألة – أي الأفعال المتولدة –أقرب إلى الأشاعرة من ضرار إذ يرى أن جميع الأفعال المتولدة هي من فعل الله تعالى[٦٨].

وذكر ابن حزم مسألة خلق الأفعال عند الفرق الإسلامية باختصار، فيقول ذهب أهل السّنة ومن قَال بوجود الاستطاعة مع الفعل كالنجارية والأشعرية والجهمية، وفرق من الخوارج والمرجئة والشيعة إِلَى ان أَفعَال الْعباد جميعها مخلوقة لله، وقد خلقها الله تعالى في العباد الفاعلين لها، ووافقَهم على هذا ضرار بن عمرو وحَفص الفرد، وذهب سائر المعتزلة وبعض المرجئة والخوارج والشيعة إِلى أَن جميع الأَفعال محدثة فعلها فاعلوها من العباد ولم يخلقها الله عز وجل [٦٩].

وبهذا التقسيم بيّن ابن حزم من يقول بخلق الله للأفعال، ومن يقول بخلق الإنسان لها من دون الخوض في التفاصيل، أو من يقول أن الفعل يجوز أن يصدر من فاعلين كما قال ضرار بن عمرو.

وأكّد ذلك القول المحقق عضد الدين الإيجي، فقال أن ضرار بن عمرو وحفص الفرد ذهبوا إلى أن كل ما كان من أفعال هي في قدرة الفاعل واختياره فهي من فعله، وأما ما كان في غير حيزه، فما وقع وفقا لاختياره فهو من فعله أيضا، وما كان خلاف ذلك فليس من فعله، وإنما من فعل الله تعالى[٧٠] ، والإنسان عند ضرار قد يكون هو الفاعل للطول وللعرض والعمق مع أنها أجزاء للجسم [٧١].

ونعتقد أنه يقصد بذلك أن ما يقوم به الإنسان من تركيب الأجسام مع بعضها بعضا فتنشأ عنها الأبعاد الثلاثة تكون من فعله هو، ونرى أن هذا القول لا يتعارض مع قوله بنظرية الكسب بل يتوافق معها لأنه كاسب للفعل والله الخالق له.

وكان ضرار يعتقد أن الاستطاعة تكون قبل الفعل وتكون مع الفعل، وأنها جزء أو بعض من المستطيع[٧٢] . ويرى أن كل ما يتولد عن فعل الإنسان مثل الألم الذي يحدث بسبب الضرب أو سقوط الحجر بسبب دفعه هو فعل لله تعالى وللإنسان كذلك[٧٣].

والقدرة عند أغلب المعتزلة والأشاعرة صفة وجودية بمعنى أن الإنسان يستطيع معها على القيام بالفعل أو تركه، أما عند ضرار بن عمرو فهي صفة عدمية، ويرى أن من يثبت أي صفة غير سلامة الأعضاء فعليه البرهان على قوله هذا، وهذا ما رجحه الرازي، إذ قال إن المرجح بالقدرة عند الإنسان، إن كان يعني سلامة الأعضاء والبنية فهذا معقول، أما إن كان يُقصد أمرا آخرا فلا برهان له على ذلك[٧٤].

وبذلك يكون الفخر الرازي مقاربا في فهمه للإرادة لفهم ضرار بن عمرو في أن القدرة جزء من القادر أو بعضه، فالقدرة على المشي مثلا تعني سلامة القدم ، والقدرة على البطش تعني سلامة اليد وهكذا...أما إذا قيل أن القدرة تعني بعض المقدور فذلك يعني القدرة على إتيان الفعل أو تركه[٧٥].

وذكر الشهرستاني عن ضرار أن الاستطاعة والعجز عنده بعض الجسم وهو جسم ولا محالة، ونعتقد أنه يقصد أنها جزء من المستطيع أو جزء من العاجز، بمعنى سلامة الجسم أو عدمه في حال العجز وهي صفات تتعلق بالجسم، أو ربما لقول ضرار بأن الله تعالى قادر على قلب الأعراض أجساما فتكون هذه الأعراض من الأجسام[٧٦].

٣. الإنسان بين الإيمان والكفر

ومما ذكر عن ضرار أنه كان يقول من الممكن أن يكون جميع ممن يظهر الإسلام هم في باطنهم أو سرائرهم كفاراً، فطالما كان ذلك جائزاً على كل واحد منهم ، فلعلهم جميعاً يضمرون الكفر في دواخلهم[٧٧].

وذكر الأسفراييني أن قوله هذا هو خلاف ما أجمع عليه أهل السنة، إذ قالوا أننا نقطع إن عوام المسلمين مؤمنين عارفين وهم براء من الكفر أو الشرك [٧٨].

ومعنى كلام الأسفراييني أنه يجب الحكم عليهم بظواهر أمورهم وترك بواطنهم إلى الله تعالى، استناداً لقول الرسول (ﷺ) " أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا :ـ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَمَنْ قَالَ:ـ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ، وَنَفْسَهُ ، إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ "[٧٩].

فيستفاد من هذا الحديث أن أحكام الإسلام يجب أن تأخذ بالظواهر الجلية، لا على الأسرار الخفية؛ إذ الأخيرة لا يعلمها إلا الله تعالى . وفضلاً عن ذلك فمن الواضح هنا أن قوله (ﷺ)"وحسابه على الله "عز وجل، أي أنه هو المطلع على سرائر الناس، فمن أخلص منهم في إيمانه وأعماله أثابه الله عليها وجزاه جزاء المخلصين، ومن كان من المنافقين منهم فيعامل في الدنيا بأحكام المسلمين وهو عند الله سبحانه من الكافرين[٨٠]. ونعتقد أن معنى كلام ضرار كان من هذا الباب، أي أن الله أعلم بما في قلوبهم ، وقد يكون في قلوبهم النفاق، ولكن قوله باحتمالية كفر الجميع لا يقبله العقل، فضلاً عن كونه مخالف للنصوص الدينية التي تبين وجود مسلمين في الأرض إلى يوم القيامة مثل قوله (ﷺ)" مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا ، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَلَا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"[٨١]، وعلى العموم فإن صحّ عنه هذا القول فإنه لم يُرتب عليه عملاً ما، بمعنى أنه لم يُذكر عنه أنه كان يوجب معاملتهم معاملة الكفار، كما نعتقد أيضاً أن هذه المسائل وأمثالها كان

المتكلمون يُجَرّون إليها جرّاً نتيجة الحوار والجدل مع مخالفيهم، وتدوّن كآراء مجتزئة من نصوص كاملة، نجهل سياقاتها وظروفها وأبعادها الحقيقية أحياناً. وربما نستطيع القول بأن هذه المسألة ترتبط بما ذكر عنه وعن المعتزلة والخوارج والمرجئة والإمامية في موقفهم من الصحابة، ومفهوم الصحابي عندهم والقتال الذي دار بينهم ، فكان الناس يتساءلون من المصيب منهم ومن المخطئ ؟ فتعددت اجابات العلماء والمتكلمين ، واختلفت وتقاطعت أحياناً لأنها مسألة مهمة وخطيرة تتعلق بكبار الصحابة [٨٢]، والذي يهمنا هنا موقف ضرار فذكر عنه أنه قال إننا نعلم ان أحد الفريقين كان مصيباً، والآخر مخطئاً، ونحن نتولى كل واحد من هذين الفريقين على انفراد، ويقول إن احد الفريقين مخطئ، ولا نعلم من هو المخطئ منهما بعينه [٨٣].

فمن موقفه هذا يتبين لنا أنه لا يخطّئ طرفاً بعينه في مجموعة من المسلمين مجرد تخطئة، فكيف به يكفر جميع المسلمين؟

٤. الإمامة:

من المسائل التي أثيرت في دوائر الفكر الإسلامي قديماً مسألة الإمامة، واختلفت آراء العلماء وأصحاب الفرق في هذه المسألة، بل وأصبحت في ضمن مباحث العقيدة وعلم الكلام، لا سيما بعد أن أصبحت أصلاً من أصول الدين عند بعض الفرق الإسلامية مثل الأمامية، وهي خاصة عندهم بال البيت عليهم السلام(٨٤).

وذهب أغلب أهل السنة إلى القول بأن الإمامة تصلح في قريش عامّة ويستندون على قول الرسول(ﷺ) "الخلافة في قريش"(٨٥) ، وذكر الباقلاني قول الأنصار للمهاجرين نحن الوزراء ، وأنتم الأمراء، ليثبت أن الخلافة في قريش خاصة بهم من دون غيرهم من العرب وغير العرب (٨٦).

وذهب الخوارج وجمهور المعتزلة وجماعة من المرجئة إلى أن الإمامة جائزة في كل شخص قام بالكتاب والسّنة، سواء أكان قرشياً أو عربيا أو كان عبداً(٨٧).

أما موقف ضرار بن عَمْرو من مسألة الإمامة فإنه وافق المعتزلة والخوارج في جوازها في غير القريشي(٨٨)، لكنه انفرد في قضية الإمامة بمسألة جديدة تعد سابقة خطيرة في ذلك العصر لمخالفتها ومغايرتها لما هو سائد

ومتعارف عليه عند الفرق الإسلامية، بالرغم من خلافاتهم فيها بين القرشي وغير القرشي من العرب، بل ومخالف لما هو خاضع للنصوص من وجهة نظر تلك الفرق بحسب فهمها وصحة تلك النصوص لديها، وهي مسألة تفضيل غير العربي على القريشي في الإمامة فذكر عنه أنه إذا اجتمع قريشي وأعجمي وكلاهما كان ملتزما بكتاب الله وسّنة نبيه وتساويا في الفضل، ففي نظره يجب تقديم أعجمي للخلافة على القرشي وذلك لأنّ خلعه أو عزله عن الخلافة أسهل إذا حاد عن طريق الحق والعدالة. وخالف الشريعة(٨٩). كونه أضعف شوكة وأقل عشيرة من القريشي.

إلا أن الباقلاني يرى أن رأي ضرار هذا غير معتبر، ولا قيمة، له لأنه مخالف لما أجمعت عليه الأمة (٩٠).

ونرى أن الظروف السياسية العصيبة والمشاكل والفتن التي عاصرها في ذلك الوقت، وجور بعض الحكام وتمسكهم بالحكم وصعوبة عزلهم مع وجود من هم أصلح منهم هو الذي قاده لهذا الرأي.

وعلى كل حال فقد أصبح عدم اشتراط القرشية في الإمامة واقع حال بعد تغلب غير القرشيين وغير العرب على الخلافة الإسلامية ، لذا نجد ابن خلدون أوّل الأحاديث النبوية التي تخص قريش بالخلافة بأنها ظرفية، أي لقوة عصبية قريش من دون القبائل العربية آنذاك، ولخضوع العرب لهم، وهذا هو المقصد الشرعي من تلك أحاديث ، لذا بانتفاء ذلك السبب بعد ضعف قريش سقط اشتراط القرشية في الخلافة [٩١].

المبحث الثالث :

في الغيبيات

أثيرت عن ضرار بن عمرو بعض المسائل المهمة التي تتعلق بمباحث الغيبيات، ولعل أشهر ما أثير عنه من مسائل، هي: ـ

المطلب الأول:

الدجال

انفرد ابن حزم – بحسب علمنا – من دون السابقين واللاحقين عليه في القول بأن ضرار بن عمرو أنكر حقيقة وجود الدجال وخروجه بالجملة، وبالتالي فهو ينكر ظهور العجائب على يديه [٩٢] .

ولا نعلم مدى صحة ويقينية نسبة هذا القول لضرار، ولوكان ذلك القول حقاً ثابتاً لما انفرد به ابن حزم من دون غيره؛ ولذَكَره المؤرخون وأصحاب الفرق وعلماء الكلام في كتبهم، ومع أن نسبة هذا القول إليه قد يكون من باب الخطأ والسهو، إلا أن ذلك غير مستبعد أن يكون رأيه في الدجال تماشياً مع منظومته الفكرية بصورة عامة .

واعتقدَ أهل الحديث والفقهاء وأغلب الفرق الإسلامية أن الدجال و خروجه في آخر الزمان حق، مستندين في قولهم هذا على الأحاديث التي ذكرت ذلك وبينت أن خروجه من علامات الساعة الكبرى ، والله تعالى قد أقدره على القيام بأفعال لا يستطيعها غيره، وتعد من مقدورات الله، وتقع بقدرته سبحانه ومشيئته، ليبتلي عباده ويختبرهم به ، ومن ثم فإن الله تعالى سيعجزه ويبطل قدرته على الإتيان بخوارق الأفعال ويقتله عيسى عليه السلام[٩٣].

وذكر القرطبي أن الإيمان بخروج الدجال حق، وأن هذا هو مذهب أهل السنة وعامة الفقهاء وأهل الحديث ، وأن هناك من أنكر وجوده أو خروجه مثل بعض المعتزلة والخوارج، وأثبته جماعة من الجهمية وغيرهم، لكنهم أنكروا ما ذكر عنه من الخوارق والقدرة المخالفة للطبيعة ، وقالوا لو أنها كانت صحيحة لكان ذلك يعد إلباساً للكذب بما هو صدق، وبذلك لا يكون الفرق أو تمييز بين النبي والمتنبي، ويرد القرطبي بأن هذه الأقوال غير صحيحة ولا يلتفت إليها ، لأن هذا القول يلزم لو كان الدجال يدعي النبوة، ومن المعلوم أنه ادعى الألوهية وليس النبوة ، ولهذا قال الرسول (ﷺ): "مَا بَعَثَ اللهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ أَنْذَرَ قَوْمَهُ الأَعْوَرَ الْكَذَّابَ إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٍ"[٩٤] ، بينما يرى ابن حزم- وفقاً لمذهبه في انكار الخوارق إلا تواتر من المعجزات على يد الأنبياء- بأن ما يظهره الدجال هو من باب الخدع والحيل والأباطيل لا حقيقة لها في الواقع، وإنما هي خفة في الحركة والتمويه على الناس من نحو الذي صنعه سحرة فرعون وغيرهم [٩٥].

وهناك من ينكر أن يكون الدجال شخص بعينه مثل بعض المعتزلة و الخوارج ، وإنما كل رجل خبيث فهو دجال في نظرهم وهو المقصود في الأحاديث النبوية الشريفة ، ومثل هؤلاء يعدون من المبتدعة في نظر المثبتين لخروجه والقائلين بأنه شخص بعينه[٩٦].

ومن المتأخرين أيضا هناك من أنكر حقيقة الدجال وخروجه، مثل محمد رشيد رضا وقال إنه رمز للدجل والخرافات والقبائح من الأفعال ، وأن كل ذلك يزول عند تطبيق الشريعة الحقة ، وتحري أحكامها وأسرارها، وأن القرآن الكريم أعظم هادٍ لذلك[٩٧].

ونرى أن غاية المنكرين لخروج الدجال بالعموم هو عدم التلبيس والخلط على الناس في أمكانية ظهور المعجزات وخوارق العادات على الأنبياء أو غيرهم من الدجاجلة، وتمييز القرطبي بين مدعي النبوة ومدعي الألوهية تعد من دقائق الأمور التي التبست على متكلمي الفرق واضطرت ابن حزم أن يكون توفيقياً بين المنكرين لخروج الدجال وبين المثبتين لخروجه، فقال بخروجه من جهة فوافق المثبتين له ، وأنكر من جهة أخرى الخوارق التي ذكرت أنها تظهر على يديه، وعدّها من الحيل والخدع، فوافق المنكرين لخروجه في هدفهم ومبتغاهم وهو عدم الإلباس على الناس في ظهور المعجزات على يد غير الأنبياء.

المطلب الثاني:

عذاب القبر

اتفق أغلب الإسلاميين على حقيقة سؤال الملائكة في القبر وتعذيب الكفار والفاسقين والعصاة فيه، معتمدين في ذلك على النصوص المتعلقة بهذا الموضوع [٩٨].

وذكر الإيجي أن إحياء الأموات بعد دفنهم في قبورهم، وسؤال الملكين منكر ونكير لهم، وعذاب القبر للكافرين والفاسقين كلها حق عندنا ويضيف أن هذا ما اتفق عليها السلف[٩٩].

وذهب بعض المتكلمين إلى إنكار عذاب القبر أو نعيمه أو سؤال الملكين، وتبين لنا من كتب التاريخ والفرق الإسلامية أن من أشهر ومن أوائل من أنكر عذاب القبر هو ضرار بن عمرو، فذكر التفتازاني أن إنكار سؤال الملكين وعذاب القبر نسب إلى بعض رجال المعتزلة ، وذهب بعض المتأخرين منهم إلى القول إنما نسب هذا إلى المعتزلة لمخالطة ضرار إياهم المنكر لسؤال الملكين ولعذاب القبر وهم منه براء [١٠٠] . وذكر الإيجي أن ضرار بن عمرو ممن أنكروا سؤال الملكين وعذاب القبر مطلقاً بعدما كان متفقاً عليه من قبل السلف فظهر الخلاف في هذه المسألة [١٠١].

وممن نسب إلى ضرار القول بإنكار عذاب القبر أيضا ابن حزم وابن القيم وفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ) و السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨هـ) وغيرهم الكثير [١٠٢].

وكما للمثبتين لعذاب القبر حجج يحتجون بها أمام خصومهم فكذلك كان الحال مع المنكرين لهذا العذاب، وذكر ابن حزم أن المنكرين لسؤال الملكين وعذاب القبر يحتجون بقول الله عز وجل ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾" (البقرة ، من الآية ٢٨)، وكذلك بقوله تعالى:﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ ﴾ (غافر ، من الآية ١١)، فالآيات الكريمة هنا تبين أن الإحياء مرتان؛ عند الولادة وعند البعث، وكذلك الإماتة مرتان قبل الولادة وبعد الحياة الدنيا، ولو كانت هناك حياة أخرى في

القبر لأصبحت ثلاثة وليست اثنتين[١٠٣] . وقد قام المثبتون بنقض تلك الادلة، ولا مجال للدخول في تفصيلاتها في هذا المقام.

وفضلا عما ذكره ابن حزم من حجج المنكرين لعذاب القبر، نرى أن مذهبه في كون الإنسان مجرد أعراض مجتمعة -كما بينا سابقا في هذا البحث- هو الذي قاده لإنكار عذاب القبر، إذ إن موت الإنسان عنده يعني افتراق هذه الأعراض عن بعضها بعضا فلا يبقى شيء اسمه إنسان أصلا، فعلى من يقع العذاب إذن؟ .

المطلب الثالث:

الجنة والنار

معتقد جمهور المسلمين في الجنة والنار أنهما مخلوقتان وموجودتان الآن ، وأن الجنة في السماء السابعة، وأن سقفها عرش الرحمن، وأن النار أسفل الأرض السابعة، وأنهما باقيتان إلى الأبد لا تفنيان [١٠٤].

وذهب جماعة من المعتزلة والخوارج إلى أنهما لم يخلقا بعد وأن الله سيخلقهما يوم القيامة[١٠٥] . ووافقهم ضرار على ذلك، فمما ذكر عنه أنه أنكر أن تكون الجنة والنار مخلوقتان الآن، وإنما سيخلقهما الله يوم القيامة [١٠٦].

وقال ابن حزم ولا نعلم حجَّة لمن قَال أَنَّهما غير مخلوقتين الآن، سوى أَن بعضهم قَال قد صحّ عَن رَسول الله (ﷺ) أَنه ذكر أَشْياء من أَعمال الخير، وقَال من عملها غرس الله له في الجنَّة كَذا وكذَا شجرة، ويستدلون أيضا بقوله تعالى على لسان امْرَأَة فرعون عندما قَالت: ﴿ رَبِّ ٱبْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي ٱلْجَنَّةِ ﴾ (التحريم، من الآية ١١).

فقَالوا لو كَانت الجنة موجودة الآن لم يكن في الْغرس او في دعاء امرأة فرعون في اسْتئْنَاف البناء معنى. فيرد ابن حزم ما يمنع من كونهما مخلوقتين على الجملة كما أن الأرض مخلوقة ، ومن ثم يحدث الله سبحانه وتعالى فيها ما يشاء من زرع وبناء [١٠٧].

وذكر الفخر الرازي حجة أخرى لمن أنكر وجود الجنة والنار الآن وهي قولهم لو أنها كانت مخلوقة الآن لوجب أن يكون نعيمها غير منقطع وذلك لقوله تعالى:﴿ أُكُلُهَا دَآئِمٌ ﴾ (الرعد ، من الآية ٣٥) ويعتقدون أن هذا يتعارض مع قوله تعالى:﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾ (القصص ، من الآية ٨٨) . أي لو كانت مخلوقة لفنيت ولم يكن أكلها دائم كما أخبر الله تعالى لذا سيخلقها الله يوم القيامة وتكون دائمة أبدية.

ويرد عليهم أن قوله تعالى أكلها دائم أي للمؤمنين الذين سيدخلون الجنة ، وقوله تعالى:" كل شَيْء هَالك إِلَّا وَجهه " هذا عموم وبقاء الجنة والنار من الخصوص[١٠٨].

فالمعتزلة وكما يقول الرازي في تفسيره يرون أن هذه النصوص تحتمل التأويل لا بل يرون وجوب تأويلها مثال ذلك قوله تعالى :﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ﴾ (سورة ال عمران ، الآية ١٣٣). فقوله تعالى هنا يذكر أن الجنة عرضها السماوات والأرض وفي الحديث النبوي يذكر أن "الجنة في السماء السابعة" [١٠٩].

فيقولون لا بد من التأويل هنا ليستقيم الأمر ولا تتعارض النصوص فيما بينها، فكيف تكون في السماء السابعة؟ وكيف يكون عرضها السماوات والأرض؟ ومن المعلوم أن السماء السابعة جزء من السماوات، فلا بد من التأويل هنا ، أما الإخبار في الماضي في قوله تعالى: " أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ " فليس بالضرورة يدل وقوعه في الماضي، وإنما قد يكون من قبيل قوله تعالى:﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ﴾ (الاعراف ، من الآية ٥٠)، فاخبر بالماضي مع عدم وقوعه بعد ، ولكن للجزم بوقوعه يوم القيامة لعلمه تعالى بذلك، فكذلك الحال في إعداد الجنة وأنه سيخلقها ويعدها لعباده المتقين[١١٠].

ومن الغريب أن نجد الرازي الذي ينتقد المعتزلة ويرد عليهم لقولهم بعدم خلق الجنة والنار الآن في تفسيره لقوله تعالى :﴿ يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُۖ ﴾ (إبراهيم ، من الآية ٤٨) ، يقول لا يستبعد أن يكون المراد من تبديل الأرض و السموات أَنَّ الله تَعَالى يَجْعَل السموات الجَنَّة، ويجعل الأرض جَهَنَّم [١١١].

والظاهر من كلام الرازي هنا أن الله سيجعل من الارض والسماوات جنة ونار وهما الان ليسا كذلك بدلالة الواقع ، أذن فهو سيخلقهما يوم القيامة بدلاً منهما.

ويسوق علماء المسلمين أدلة كثيرة من القرآن الكريم والسنة النبوية يثبتون بها أن الجنة والنار مخلوقتان الآن منها على سبيل المثال لا الحصر: ـ ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ﴾ (آل عمران، الآية ١٣٣) ، وقوله تعالى: ﴿ سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ (الحديد ،من الآية ٢١)، وقوله تعالى: " وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ " (أل عمران، الآية ١٣١) ، وقوله تعالى في حق آل

فرعون:﴿ ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ﴾ (غافر، الآية ٤٦)، ويستدلون أيضا على ما ورد وثبت في الصحيحين عن النبي (ﷺ): "يقول الله تعالى: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): قَالَ: اللهُ أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لاَ عَيْنَ رَأَتْ ، وَلاَ أُذُنَ سَمِعَتْ ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ فاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ {فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ}[١١٢].

ويستدل ابن حزم على وجود الجنة والنار وأنهما مخلوقتان، وأن الجنة في السماء السادسة بناء على ما رآه الرسول (ﷺ) ليلة الإسراء .

ويبدو هنا مما طرحناه أنفا، أنه مع وجود نصوص يتبين من ظاهرها خلق الجنة والنار ووجودهما الآن ، إلا أن هناك فئة من العلماء عدّوا هذه النصوص ليست قطعية الدلالة، بمعنى أنها تحتمل التأويل، لا سيما أن هذا الموضوع في ضمن مواضيع علم الغيب، ولا ينظر إليه بالمنظور المادي الحسي فقط .

الخاتمة

بعد الانتهاء من عرض آراء ضرار بن عمرو الكلامية يتبين لنا أصالة هذا المفكر العربي الإسلامي الكبير، وقدرته على التحرر من ربقة قيود المذاهب والمناهج السائدة في عصره؛ بدلالة تفرده في كثير من المسائل الكلامية والفكرية، وتبنّي ما توصل إليه عن طريق فَهْمه للنصوص الدينية، فكان في منهجه هذا ينتهج مناهج كبار المفكرين والفلاسفة في الوصول إلى الحقيقة ، فضلا عن ذلك نجد أن كثيرا من آرائه الكلامية قد وجدت سبيلها عند الكثير من المفكرين والمتكلمين والمدارس الفكرية والكلامية التي جاءت من بعده وكما وضحنا ذلك في ثنايا بحثنا هذا. ونستطيع أن نجمل أهم النتائج التي توصلنا إليها بما يأتي:

١. اعتقد ضرار أن لله تعالى ماهية خاصة لا يعلمها ألا هو سبحانه وتعالى، وتوصّلنا إلى أنه قد يقصد أن الله سبحانه وتعالى يعلم ذاته بمعرفة مباشرة من دون حاجة ذاته إلى دليل، أو خبر بخلاف معرفتنا به ووافقه على ذلك بعض المتكلمين كما وضحنا ذلك في البحث.

٢. إرادة الله تعالى عند ضرار نوعان؛ الأولى: هي المراد، والثانية: هي أمره تعالى بالفعل، فإرادته تعالى لفعل الخلق هي الخلق ذاته ، أما إرادته لأفعال العباد فتكون هي خلق لفعل العباد، وخلق هذه الافعال هي أفعال للعباد. وهو في رؤيته هذه يكون قد مَهّد لنظرية العلاف في تقسيمه للإرادة إلى إرادة تكوينية وإرادة تكليفية، كما مهد لنظرية الكسب عند الأشاعرة .

٣. ضرار بن عمرو من المفكرين الذين ميزوا بين وجهين أو حالين للقرآن الكريم، الأول: كونه من الله سبحانه وتعالى، سواء كان مخلوقا أو قديما أو حادثا ، والثاني: أنه مقروء من الناس، وأنهم في قراءتهم له فاعلون لذلك، وأنهم يؤجرون على قراءتهم له.

٤. حاول ضرار التوفيق بين من ينكر رؤية الله تعالى وبين من يؤمن بها فهو من جهة وافق المعتزلة في أن الله سبحانه وتعالى لا يُرى بهذه الحواس لا في هذه الدنيا، ولا في الأخرة، لأنه ليس بجسم ، ومن جهة أخرى أنه يوافق المذاهب القائلة برؤيته تعالى لكونه موجود، فقال بأن الله تعالى سيخلق يوم القيامة حاسّة سادسة خاصة يستطيع من خلالها المؤمنون رؤية الله تعالى.

٥. ذهب ضرار بن عمرو للقول بجسمانية الأعراض فالألوان والطعوم والأوزان والرطوبة واليبوسة والحرارة والبرودة وغيرها عند اجتماعها مع بعضها تتألف الأجسام ولا معنى للأجسام غير ذلك، ونرى أن ضرار في رؤيته هذه ينحى منحى فلسفيا يعرف بالظاهراتية ينكر وجود جواهر قائمة بذاتها غير التي ندركها بالحواس[١].

٦. أنكر ضرار وجود طبائع للأشياء، ونعتقد أنه أراد بذلك بيان فاعلية الله سبحانه وتعالى وتدخله الدائم في حفظ نظام هذا العالم.

٧. ومن المسائل المهمة والأساسية التي خالف ضرار فيها المعتزلة قوله بأن افعال الناس مخلوقة لله تعالى، وأن فعلا واحدا يكون لفاعلين، أحدهما خلق الله تعالى له، والآخر هو اكتساب العبد لهذا الفعل، فالله تعالى هو فاعل لأعمال العباد في الحقيقة، والعباد كذلك فاعلون لها في الحقيقة، وهم مختارون لها .

٨. من المسائل التي أشيعت عنه أنه كان يقول أن من الممكن أن يكون جميع الناس ممن يظهرون الإسلام، وهم في باطنهم أو دواخلهم كفاراً، إذ طالما جاز ذلك على كل فرد منهم، فيجوز إذن على الجميع، ونرى إن صح هذا القول عنه فإنه لم يرتب عليه حكما ما، أي أنه لم يذكر عنه أنه كان يوجب معاملتهم معاملة الكفار، فالمسألة نظرية بحتة لا يترتب عليها عمل بالمفهوم الفقهي أو القانوني بل والاخلاقي كذلك.

٩. وافق ضرار بن عمرو المعتزلة والخوارج في جواز الإمامة في غير القريش، لكنه انفرد عنهم بمسألة جديدة نراها سابقة خطيرة في ذلك العصر، لمنافاتها لما هو متعارف عليه عند الفرق الإسلامية، وهي مسألة تفضيله لغير العربي على القريشي في الإمامة، فذكر عنه عند اجتماع أعجمي وقريشي وكلاهما كانا مما تنطبق عليه شروط الإمامة من ورع وشجاعة وذكاء وعلم وفضل ... الخ فيجب عنده تقديم الاعجمي للخلافة على القرشي، وذلك لأنّ خلع الاعجمي أو عزله عن الخلافة أسهل عندما يحيد عن الطريق. ويخالف الشريعة. لكونه أضعف شوكة وأقل عشيرة من القريشي. ونعتقد أنه قد بنى موقفه هذا نتيجة الظروف السياسية السائدة في ذلك العصر.

١٠. عرف عن ضرار أنه أول من أنكر عذاب القبر، ويذكر أن من أنكر عذاب القبر يستند على آيات من القرآن الكريم تبين أن الإحياء مرتان، وكذلك الإماتة مرتان، ولو أن هناك حياة أخرى يحياها الإنسان في قبره

[١]

لأصبحت ثلاثة وليست اثنتين. ونعتقد أن رؤيته في إنكار عذاب القبر مبنية على فهمه أن الإنسان هو أعراض مجتمعة مع بعضها فموت الإنسان إذن هو افتراق هذه الأعراض عن بعضها فلا وجود لأجزائه بعد مماته أصلا.

١١. ووافق ضرار بن عمرو بعض المعتزلة والخوارج في أن الجنة والنار غير مخلوقتين الآن، وأن الله سيخلقهما يوم القيامة، وساق المنكرون لوجود الجنة والنار الآن حجج بيناها في موضعها، ونعتقد أن الذي دفعهم لاعتقادهم هذا أنهم تأولوا النصوص التي تدل على أن الجنة والنار مخلوقتان الآن، على اعتبار أنها ليست قطعية الدلالة، فردوها إلى نصوص فهموا منها أنها سيخلقهما الله تعالى يوم القيامة.

الهوامش:

(١) ينظر: الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨هـ) ، سير أعلام النبلاء، دار الحديث- القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م .ج ٨، ص٥٣١/ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت ،١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م ج١٦، ص٢١٠/ العسقلاني، لسان الميزان ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، نشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، ط٢، ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧١م ، ج٣، ص ٢٠٣ .

(٢) ينظر: القاضي ، عبد الجبار، ابو القاسم البلخي، الحاكم الجشمي، طبقات المعتزلة، تحقيق، فؤاد السيد، الدار التونسية للنشر، ص٣٩١/ الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت٦٠٦هـ)، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، تحقيق: علي سامي النشار: دار الكتب العلمية – بيروت ص٦٩.

(٣) ينظر : الغطفاني، ضرار بن عمرو ، التحريش، تحقيق: حسين خانصو، محمد كسكين، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ٢٠١٤، ص٣١ وما بعدها.

(٤) ينظر: ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي(ت٤٥٦هـ) ، الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،ج٢ ص٨٩.

(٥) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٨، ص٥٣١./ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م، ج٥، ص ٧٣٨ / الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٦، ص٢١٠.

(٦) ينظر: الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد (ت ٥٤٨هـ)، الملل والنحل: مؤسسة الحلبي، ج١، ص٣٠.

(٧) ينظر: الشهرستاني، الملل والنحل، ج١ ص ٩١ / الذهبي، سير أعلام النبلاء ،ج٨، ص٥٣١.

(٨) ينظر: الذهبي ، سير أعلام النبلاء،ج ٨، ص٥٣١.

(٩) ينظر: الحاكم، أبو أحمد (ت ٣٧٨ هـ)، الأسامي والكنى، تحقيق: يوسق بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية بالمدينة، ط١، ١٩٩٤ م، ج٥، ص١٥٠ / العسقلاني، لسان الميزان، ج٣، ٢٠٢.

(١٠) ينظر: البغدادي ، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله التميمي ، (ت٤٢٩هـ)، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، دار الآفاق الجديدة ، بيروت، ط١٩٧٧،٢ص ٢٠٢/ الأسفراييني ، طاهر بن محمد ، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، عالم الكتب – لبنان-بيروت، ط١ ، ١٩٨٣ ، ص١٠٦.

(١١) ينظر. ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم الحراني ، بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، مؤسسة قرطبة، ج٢ ، ص ٨٩، ص ٣٧١.

(١٢) ينظر: الإيجي ، عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد، المواقف ، تحقيق :عبد الرحمن عميرة، دار الجيل ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٧، ج٣، ص ٢٠٦.

(١٣) ينظر: ابن تيمية تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحراني، درء تعارض العقل والنقل، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط٢ ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، ج١، ص٢٩٣/ العمرو، آمال بنت عبد العزيز، الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية ، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود، من دون تاريخ ، ص ٢٠٠ .

(١٤) ينظر: الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد (ت ٥٤٨هـ) ، الملل والنحل، ج١ ص ١٠٠.

(١٥) ينظر: ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل، ج٢، ص ١٣٢.

(١٦) ينظر: التفتازاني ، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله (ت٧٩١هـ)، شرح المقاصد في علم الكلام ، دار المعارف النعمانية، باكستان ،١٩٨١م ، ج٢، ص١٢٤.

(١٧) ينظر: ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، ، ج٢، ص ٩٠.

(١٨) ينظر: العمرو، آمال بنت عبد العزيز ، الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية، ص٢٠٠.

(١٩) ينظر: البغدادي ، أبو منصور عبد القاهر، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، ، ص ٢٠٢

(٢٠) ينظر: الأشعري ، أبو الحسن ، علي بن إسماعيل بن إسحاق، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، تحقيق هلموت ريتر، دار فرانزشتايز ، فيسبادان، ألمانيا ط٣، ص ٤٨٨.

(٢١) ينظر: الأشعري ، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، ص١٦٦ .

(٢٢) ينظر: مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ص ٢٨١/ البغدادي، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، ص ٢٠٢.

(٢٣) ينظر :الشهرستاني، الملل والنحل ، ج١ ، ص ١٠ / ابن تيمية ، درء تعارض العقل والنقل أو موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول ، ج٧ ، ص٢٤٧.

(٢٤) ينظر: ، البغدادي ، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية ، ص ١٠٦.

(٢٥) ينظر: التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله، شرح المقاصد في علم الكلام، ج٢، ص٩٤.

(٢٦) ينظر: الاشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، ص ٥١٥.

(٢٧) ينظر: الشهرستاني، الملل والنحل ، ج١ ص ٤٨ ، صبحي، أحمد محمود، في علم الكلام ، المعتزلة ، دار النهضة العربية، بيروت، ط٥، ١٩٨٥، ص١٩٤- ١٩٥.

(٢٨) ينظر: القاضي، عبد الجبار، شرح الاصول الخمسة، ص ٥٣٢ وما بعدها وفيه المزيد من حجج المعتزلة في حدوث الكلام والقرآن .

(٢٩) ينظر ، السفاريني شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم (ت١١٨٨هـ) ، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، ط٢، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، ج١، ص١٦٦وما بعدها.

(٣٠) ينظر : الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، ص ٥٩٤.

(٣١) ينظر : القاضي، عبد الجبار، شرح الاصول الخمسة ، ص ٥٣٦.

(٣٢) ينظر : القاضي، عبد الجبار، شرح الاصول الخمسة ، ص ٥١٨.

(٣٣) ينظر : الفصل في الملل والأهواء والنحل ج ٣ ص٩٣

(٣٤) ينظر : الفصل في الملل والأهواء والنحل ج ٣ ، ص ٩٢، ج٤، ص ١٤٦.

(٣٥) ينظر : مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ٣٤٠

(٣٦) ينظر : الملل والنحل ج١ ص ١٠٠

(٣٧) ينظر : ابن تيمية ، درء تعارض العقل والنقل أو موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول ، ج٣ ، ص ٣٧٨ / الأسفراييني، أبو المظفر ، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين ، ص ١٠٦./ ابن تيمية، بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، ج٢ ،ص ٤٣٥ / الاشعري ، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ص٢١٦، ص ٢٨١ / البغدادي ، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية ، ص ٢٠٢.

(٣٨) ينظر : القاضي ، عبد الجبار، شرح الأصول الخمسة ، ص ٢٥٣.

(٣٩) البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، الجامع الصحيح ، كتاب التوحيد، باب قَوْلِ اللهِ تَعَالَى : {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ} ، دار الشعب – القاهرة، ط١، ١٤٠٧ – ١٩٨٧، رقم الحديث (٧٤٣٦).ج٩، ص ١٥٦، رقم الحديث (٧٤٣٦).

(٤٠) ينظر :ابن تيمية، بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ج٢ ص ٣٧١.

(٤١) ينظر: ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل ، ج٥، ص ٤٢.

(٤٢) ينظر: الأشعري ، أبو الحسن ، علي بن إسماعيل بن إسحاق، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، ص ٤٠٤.

(٤٣) ينظر:الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، ص ٣١٧، ٣٤٥/ البغدادي، عبد القاهر ، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، ص ٢٠٢ / الأسفراييني ، أبو المظفر، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، ص ١٠٦.

(٤٤) ينظر: الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، ص٣٠٥، ٤٢١ .

(٤٥) الظاهراتية مذهب يهتم معرفياً بظواهر الأشياء، بيروت١٩٨٣، ينظر: لالاند، أندريه، موسوعة لالاند الفلسفية، ترجمة خليل أحمد خليل، منشورات عويدات ، بيروت ، باريس ،ط٢ ، ٢٠٠١، المجلد الثاني، ص٩٦٩.

(٤٦) هيجل: "محاضرات في فلسفة التاريخ"، دار التنوير، بيروت١٩٨٣، ج١، ص٧٨.

(٤٧) ينظر: ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل، ج٥، ص ٤٣.

(٤٨) ينظر : ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي ، رسائل ابن حزم الأندلسي ، رسالة القريب لحد المنطق، تحقيق: إحسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ج٤ ، ص ١٤٤ ، ١٥٤.

(٤٩) ينظر : ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل، ج٥، ص ٤٣.

(٥٠) ينظر: الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، ص٢٨١/ الشهرستاني، الملل والنحل ، ج١، ص٨٩.

(٥١) النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري(ت ٢٦١هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ)، كتاب الْجَنَّةِ وَصِفَةِ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا ;بَابُ النَّارُ يَدْخُلُهَا الْجَبَّارُونَ وَالْجَنَّةُ يدخلها الفقراء، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، رقم الحديث ٢٨٤٩. ج٤، ص٢١٧٥.

(٥٢) ينظر : الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١ ص ٩١.

(٥٣) ينظر: ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل ، ج٤ ص١٤٨/ الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، ج ١٦ ، ص ٤٧٥.

(٥٤) ينظر : ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل ج٤ ص١٤٨

(٥٥) ينظر: الأشعري، مقالات الإسلاميين، ص ٣٢٩/ الشهرستاني، الملل والنحل، ج١، ص٥٢.

(٥٦) ينظر : وللمزيد من معرفة تفاصيل نظرية الخلق المتجدد ينظر: مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، ص ٣٦٠/ الإيجي، المواقف، ج١، ص٥٠٣/ صبحي، أحمد محمود، في علم الكلام، المعتزلة، ص ٢١٤.

(٥٧) ينظر : الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني أبو عثمان، (ت ٢٥٥هـ) ، الحيوان، دار الكتب العلمية – بيروت ،ط٢، ١٤٢٤هـ، ج٥، ص٥.

(٥٨) ينظر: الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد ، تهافت الفلاسفة ، تحقيق ، سليمان دنيا ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط ٦ ، من دون تاريخ ، ص٢٣٧.

(٥٩) ينظر: الأشعري ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق ، رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب ، تحقيق: عبد الله شاكر محمد الجنيدي ، المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤١٣هـ ، ص٨٨/ الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (ت ٥٠٥هـ) ، المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، نشر الجفان والجابي – قبرص ، ط١، ١٤٠٧ – ١٩٨٧، ص ٥٨.

(٦٠) ينظر: الاشعري، مقالات الإسلاميين ، ص٣٢٩.

(٦١) ينظر: القاضي عبد الجبار ، المغني، ج١١، ص٣٠١.

(٦٢) ينظر: الأشعري ، مقالات الاسلاميين ، ص٣٣٠ ، وما بعدها.

(٦٣) ينظر: الأشعري ، مقالات الإسلاميين ، ص ٢٨١ / الأسفراييني، أبو المظفر ، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، ص١٠٦/ ابن تيمية، درء تعارض العقل والنقل أو موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول، ص ٧ ، ص٢٤٧ .

(٦٤) ينظر: رسل ، برتراند ، تاريخ الفلسفة الغربية، الكتاب الثالث، الفلسفة الحديثة ، ترجمة محمد فتحي الشنيطي، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٧٧، ص ١٧٩ وما بعدها، ٢٥٥ وما بعدها.

(٦٥) ينظر: الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، ص ٢٨١، ص ٣٨٣.

(٦٦) ينظر: الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، ص ٤٠٨ / الشهرستاني، الملل والنحل ، ج١ ص ٩١.

(٦٧) ينظر: البغدادي، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، ص ٢٠٢/ الأسفراييني، ، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين ، ص ١٠٦.

(٦٨) ينظر: الإيجي، المواقف، ج٣، ص ٢٣٢ .

(٦٩) ينظر: ابن حزم ، الفصل في الملل والأهواء والنحل، ج٣، ص ٣٢.

(٧٠) ينظر: الإيجي، المواقف، ج٣، ص ٢٣٢.

(٧١) ينظر: الاشعري ، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، ص ٢٨١.

(٧٢)- ينظر: الاشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، ص ٢٨١/ ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل، ج٣، ص ٣٢/ البغدادي، عبد القاهر، الفرق بين الفرق ٢٠٢/ الأسفراييني، أبو المظفر طاهر بن محمد، التبصير في الدين، ص ١٠٦/ الشهرستاني، الملل والنحل، ج١، ص ٩١.

(٧٣) ينظر: ابن تيمية، درء تعارض العقل والنقل أو موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول، ص ٧، ص٢٤٧.

(٧٤) ينظر: الإيجي، المواقف، ج٢، ص١٢.

(٧٥) ينظر: الإيجي، المواقف، ج٢، ص١٢١/ التفتازاني، شرح المقاصد في علم الكلام، ج١، ص .24٠

(٧٦) ينظر: الشهرستاني، الملل والنحل، ج١، ص ٩١.

(٧٧) ينظر: الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، ص ٢٨١ / ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل، ج٤، ص ١٤٨ / الإسفراييني، طاهر بن محمد، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين ص ١٠٦.

(٧٨) ينظر: الإسفراييني، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، ص ١٠٦.

(٧٩) البخاري، الجامع الصحيح، ج٩، ١٩./ النيسابوري، مسلم، المسند الصحيح المختصر، ج١، ص ٥١.

(٨٠) ينظر: الهَرَري، محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الشافعي الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة هاشم محمد علي مهدي، دار المنهاج - دار طوق النجاة، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، ج٢، ص ١٩٧.

(٨١) النيسابوري، مسلم، المسند الصحيح المختصر، كتاب الإمارة، باب لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، رقم الحديث (١٠٣٧)، ج٣، ص ١٥٢٤.

(٨٢) ينظر: الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، ص٣./ ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل ،ج٤، ص١١٩- ١٢٠.

(٨٣) ينظر: الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ص٤٥٧/ النوبختي، الحسن بن موسى، فرق الشيعة: دار الأضواء: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ص١٥، ١٢٠.

(٨٤) ينظر: الشريف المرتضى(ت ٤٣٦ه)، المقنع في الغيبة، تحقيق: محمد علي الحكيم، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - بيروت - لبنان،١٤١٦ه، ط١، ص٥/ الحلي، جمال الدين، ابو منصور المطهر(ت ٧٦٢ه)، منتهى المطلب، ج٢، ص٩٨٣.

(٨٥) ابن حنبل، أحمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون مؤسسة الرسالة، ط٢،١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، رقم الحديث ١٧٦٥٤، ج٢٩، ص ٢٠٠. وقال العراقي: "النسائي والحاكم من حديث أنس بإسناد صحيح" ينظر العراقي، أبو الفضل، المغني عن حمل الأسفار، أشرف عبد المقصود، مكتبة طبرية: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، الرياض، ج٢، ١٠٢٦.

(٨٦) ينظر: الباقلاني، القاضي أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر (ت ٤٠٣هـ)، تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ص ٤٧٣.

(٨٧) ينظر: الشهرستاني، الملل والنحل:: مؤسسة الحلبي، ج١ ص ٩١.

(٨٨) ينظر: الشهرستاني، الملل والنحل، ج١ ص٩١/ ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل ج٤ ص ٧٤/ الباقلاني ،تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل ،ص ٤٧٣/ الرازي، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين(ت ٦٠٦هـ) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، تحقيق: علي سامي النشار، دار الكتب العلمية، بيروت ص٦٩.

(٨٩) ينظر: الأشعري ، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، ص ٤٦٢/ الشهرستاني، الملل والنحل، ج١ ، ص ٩١/ ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل، ج٤ ، ص ٧٤ / الباقلاني، القاضي أبو بكر ، تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل/ الرازي، فخر الدين، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، ص٦٩/ النوبختي، الحسن بن موسى، فرق الشيعة ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م ، ص ١٠.

(٩٠) ينظر: الباقلاني، القاضي أبو بكر ، تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل ، ص ٤٧٣

(٩١) ينظر: ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، طبعة قديمة، الفصل السادس والعشرون ، في اختلاف الأمة في حكم هذا المنصب وشروطه، ص٩٧.

(٩٢) ينظر: ابن حزم، ، الفصل في الملل والأهواء والنحل ،ج١ ، ص٨٩.

(٩٣) ينظر: البخاري، الجامع الصحيح، ج٣، ص٢٨، ج٤، ص٨٦، ١٦٣، ١٧٠/ النيسابوري، مسلم ، المسند الصحيح المختصر ، ج١، ص ١٣٧، ١٥١، ١٥٣/ النيسابوري، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي (ت ٣١١هـ) ، صحيحُ ابن خُزَيمة، حققه وعَلق علَيه وخرّج أحاديثه وقدَّم له: محمد مصطفى الأعظمي ،المكتب الإسلامي ، ط٣، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م ، ج١، ص ٦٨٣/ السِّجِسْتاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (ت ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود ، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي ، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م ج٦، ص٢٩٧/ القزويني، ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد سنن ابن ماجه (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد– محمَّد كامل قره بللي– عَبد اللّطيف حرز الله ، دار الرسالة العالمية ، ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م . ج٥، ص ١٩٩.

(٩٤) البخاري ، الجامع الصحيح ، كتاب التوحيد، باب قَوْلِ اللهِ تَعَالَى : {وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي} تُغَذَّى. وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ :{تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا} رقم الحديث ٧٤٠٨ ، ج٩، ص ١٤٨.

(٩٥) ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل، ج١، ص٨٩. / القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (ت ٦٧١هـ)، التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، تحقيق ودراسة، الصادق بن محمد بن إبراهيم ، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ، ص١٢٨٢

(٩٦) العمراني، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم اليمني الشافعي (ت ٥٥٨هـ)، الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، تحقيق: سعود بن عبد العزيز الخلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، ج٣، ص ٨٠٦ .

(٩٧) الحسيني ، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني (ت ١٣٥٤هـ) ، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠ م ، ج ٣، ص ٨٠٦.

(٩٨) ينظر: التفتازاني، شرح المقاصد في علم الكلام ، ج٢، ص ٢٢٠/ والنصوص التي يعتمدونها لأثبات عذاب القبر قوله تعالى: {يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ} وهذه الآية نزلت في سؤال الملكين عند الدفن في القبر، ينظر: البخاري ، الجامع الصحيح ، باب {يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ}. ج٦، ص١٠٠، رقم الحديث ٤٦٩٩.

(٩٩) ينظر: الإيجي ، المواقف: عضد الدين ج ٣ ص ٥١٦، ٥١٨.

(١٠٠) ينظر: القاضي ، عبد الجبار، ابو القاسم البلخي، الحاكم الجشمي، طبقات المعتزلة، تحقيق، فؤاد السيد، ص ٢٠١/ التفتازاني ، شرح المقاصد في علم الكلام ج٢، ص ٢٢٠.

(١٠١) ينظر: الإيجي، المواقف ، ج ٣ ص ٥١٦، ٥١٨.

(١٠٢) ينظر: ابن حزم ، الفصل في الملل والأهواء والنحل ، ج٤، ص ٦٦ / ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (ت ٧٥١هـ) ، الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٣٩٥ه- ١٩٧٥م ، ص٥٧، ٥٨/ السفاريني، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم الحنبلي، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية ، ج٢ ص٢٦ / الرازي، فخر الدين، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ، ص٦٩.

(١٠٣) ينظر: ابن حزم ، الفصل في الملل والأهواء والنحل، ج٤، ص ٥٥ .

(١٠٤) البربهاري، أبو محمد الحسن بن علي بن خلف (ت٣٢٩هـ)، شرح السنة، دار ابن القيم - الدمام ، ١٤٠٨، ص٤٩ / الأسفراييني، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، ص٧٧ / ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل ، ج٤، ص٦٨ / حوّى، سعيد (ت ١٤٠٩ هـ) الأساس في السنة وفقهها - العقائد الإسلامية ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط٢، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ، ج٣ ، ص١٤٤٤/ عبد التواب، خالد الرباط، سيد عزت عيد، محمد أحمد [بمشاركة الباحثين بدار الفلاح]، الجامع لعلوم الإمام أحمد بن حنبل ، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م ،ج٣، ص ٣٦.

(١٠٥) ابن حزم الأندلسي ، الفصل في الملل والأهواء والنحل، ج٤، ص٦٨.

(١٠٦) الذهبي، شمس الدين، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير وَالأعلام ، ج٥، ص ٧٣٨.

(١٠٧) ابن حزم الأندلسي، الفصل في الملل والأهواء والنحل، ج٤، ص٦٨.

(١٠٨) الرازي ، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي ، معالم أصول الدين، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، دار الكتاب العربي – لبنان ، ص١٢٨.

(١٠٩) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت ٣٨٤ - ٤٥٨ هـ)، البعث والنشور، تحقيق وتعليق: أبو عاصم الشوامي الأثري ، مكتبة دار الحجاز للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٦ هـ ، ٦٦٠/ الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت ٤٣٠هـ) ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، السعادة - مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، ج٧، ص ١٠٣.

(١١٠) الرازي، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي (ت: ٦٠٦هـ) ، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي - بيروت ط٣، ١٤٢٠ هـ ، ج٢٩، ص ٤٦٤ .

(١١١) المصدر نفسه ، ج١٩ ، ص ١١٢.

(١١٢) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب بدء الخلق ، باب إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ. رقم الحديث ٣٢٤٤، ج٤، ص ١٤٣/ النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن ، المسند الصحيح المختصر، كتاب الْجَنَّةِ وَصِفَةِ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا ، رقم الحديث (٢٨٢٤) ج٤، ص٢١٧٥.

المصادر بعد القرآن الكريم

- ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (ت ٧٥١هـ) ، الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٣٩٥ه- ١٩٧٥م .
- ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم الحراني ، بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، مؤسسة قرطبة.
- ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم الحراني، درء تعارض العقل والنقل، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي(ت٤٥٦هـ) ، الفصل في الملل والأهواء والنحل، الناشر: مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي ، رسائل ابن حزم الأندلسي ، رسالة القريب لحد المنطق، تحقيق: إحسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت .
- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ) ، الفصل في الملل والأهواء والنحل ، مكتبة الخانجي – القاهرة .
- ابن حنبل ، أحمد ، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون مؤسسة الرسالة ، ط٢،١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد(ت ٨٠٨ه) مقدمة ابن خلدون، طبعة قديمة،
- الأسفراييني ، ابو المظفر طاهر بن محمد (ت ٤٧١هـ) ، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، تحقيق : كمال يوسف الحوت بيروت، ط١ ، ١٩٨٣.
- الأشعري ، أبو الحسن ، علي بن إسماعيل بن إسحاق، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، تحقيق هلموت ريتر، دار فرانزشتايز ، فيسبادان، ألمانيا، ط٣.
- الأشعري ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق (ت ٣٢٤هـ) ، رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب ، تحقيق: عبد الله شاكر محمد الجنيدي ، المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤١٣هـ .

- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت ٤٣٠هـ) ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، السعادة - مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- الإيجي ، عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد، المواقف ، تحقيق :عبد الرحمن عميرة، دار الجيل ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٧.
- الباقلاني ، القاضي أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر (ت ٤٠٣هـ)، تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل ، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية ، لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، الجامع الصحيح ، دار الشعب – القاهرة، ط١، ١٤٠٧ – ١٩٨٧.
- البربهاري، أبو محمد الحسن بن علي بن خلف (ت٣٢٩هـ)، شرح السنة، تحقيق : محمد سعيد سالم القحطاني ، دار ابن القيم، الدمام، ط١، ١٤٠٨.
- البغدادي، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله التميمي الإسفراييني ، (ت٤٢٩هـ)، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، دار الآفاق الجديدة – بيروت، ط٢، ١٩٧٧.
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت ٣٨٤ - ٤٥٨ هـ)، البعث والنشور، تحقيق وتعليق: أبو عاصم الشوامي الأثري ، مكتبة دار الحجاز للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٦ هـ .
- التفتازاني ، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله(ت٧٩١هـ)، شرح المقاصد في علم الكلام ، دار المعارف النعمانية، باكستان ،١٩٨١م .
- الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني أبو عثمان، (ت ٢٥٥هـ) ، الحيوان، دار الكتب العلمية – بيروت ،ط٢، ١٤٢٤هـ .
- الحاكم، أبو أحمد (ت ٣٧٨ هـ)، الأسامي والكنى، تحقيق: يوسق بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية بالمدينة، ط١، ١٩٩٤ م.

- الحسيني ، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني (ت ١٣٥٤هـ) ، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠ م.
- حوّى، سعيد (ت ١٤٠٩ هـ) الأساس في السنة وفقهها - العقائد الإسلامية ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط٢، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
- الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨هـ) ، سير أعلام النبلاء، دار الحديث- القاهرة ، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م .
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م.
- الرازي ، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي (ت ٦٠٦هـ) ، معالم أصول الدين، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، دار الكتاب العربي – لبنان .
- الرازي، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي (ت ٦٠٦هـ)، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ، تحقيق: علي سامي النشار، دار الكتب العلمية – بيروت.
- الرازي، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي (ت: ٦٠٦هـ) ، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي - بيروت ط٣، ١٤٢٠ هـ.
- الرازي، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين(ت ٦٠٦هـ) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، تحقيق: علي سامي النشار، دار الكتب العلمية، بيروت .
- رسل ، برتراند ، تاريخ الفلسفة الغربية، الكتاب الثالث، الفلسفة الحديثة ، ترجمة محمد فتحي الشنيطي، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٧٧ .
- السِّجِسْتاني ، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (ت ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي ، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .

- السفاريني شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم (ت١١٨٨هـ) ، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية ، مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، ط٢، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- الشريف المرتضى(ت ٤٣٦ه) ، المقنع في الغيبة، تحقيق : محمد علي الحكيم ، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - بيروت – لبنان،١٤١٦ه، ط١.
- الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد (ت ٥٤٨هـ) ، الملل والنحل: مؤسسة الحلبي.
- صبحي، أحمد محمود، في علم الكلام ، المعتزلة ، دار النهضة العربية ، بيروت، ط٥، ١٩٨٥.
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت ،١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م .
- عبد التواب، خالد الرباط، سيد عزت عيد، محمد أحمد [بمشاركة الباحثين بدار الفلاح]، الجامع لعلوم الإمام أحمد بن حنبل ، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم ، جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .
- العسقلاني، لسان الميزان ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، نشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، ط٢، ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧١م.
- العمراني، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم اليمني الشافعي (ت ٥٥٨هـ)، الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، تحقيق: سعود بن عبد العزيز الخلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
- العمرو، آمال بنت عبد العزيز، الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية ، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود، من دون تاريخ.
- الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد ، تهافت الفلاسفة ، تحقيق ، سليمان دنيا ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط ٦ ، من دون تاريخ .

- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (ت ٥٠٥هـ) ، المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، تحقق: بسام عبد الوهاب الجابي، نشر الجفان والجابي – قبرص ، ط١، ١٤٠٧ – ١٩٨٧.
- الغطفاني، ضرار بن عمرو ، التحريش، تحقيق: حسين خانصو، محمد كسكين، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ٢٠١٤.
- القاضي ، عبد الجبار، ابو القاسم البلخي، الحاكم الجشمي، طبقات المعتزلة، تحقيق، فؤاد السيد، الدار التونسية للنشر.
- القاضي، عبد الجبار بن أحمد، شرح الاصول الخمسة. تحقيق عبد الكريم عثمان، مكتبة الوهبة ، القاهرة، ط٣، ١٩٩٦.
- القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (ت ٦٧١هـ)، التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، تحقيق ودراسة، الصادق بن محمد بن إبراهيم ، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ.
- القزويني، ابن ماجة ، أبو عبد الله محمد بن يزيد سنن ابن ماجه (ت ٢٧٣هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله ، دار الرسالة العالمية ، ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م .
- لالاند، أندريه، موسوعة لالاند الفلسفية، ترجمة خليل أحمد خليل، منشورات عويدات ، بيروت ، باريس ، ط٢ ، ٢٠٠١.
- المطهر الحلي، ابو منصور جمال الدين (ت ٧٦٢ه) ، منتهى المطلب في تحقيق المذهب، تحقيق قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية ، طبعة قم .
- النوبختي، الحسن بن موسى، فرق الشيعة: دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
- النيسابوري ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (ت٢٦١هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

- النيسابوري، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي (ت ٣١١هـ) ، صحيحُ ابن خُزَيمة، حققه وعَلق علَيه وخرّج أحاديثه وقدَّم له: محمد مصطفى الأعظمي ،المكتب الإسلامي ، ط٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
- الهَرَري، محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الشافعي الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة هاشم محمد علي مهدي، دار المنهاج - دار طوق النجاة، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- هيجل: "محاضرات في فلسفة التاريخ"، دار التنوير، بيروت١٩٨٣.

764	EFL University Students' Command of English Concord: Subject-Verb Concord Asst. Lect. Arwa Luay Abdulkhaleq	1513-1536
677	Essay Writing, Vocabulary Size and Language Learning Strategies: A Case Study of Iraqi EFL Students Lect. Muthana Mohammed Badie Lect. Jihad Hasan Azeez	1537-1560
670	The Psychological Effects of Bullying On Theodor Finch in Jennifer Niven's *All the Bright Places:* A Sociological Study Asst. Prof. Dr. Lamia Ahmed Rasheed Israa Ezat Mohammad	1561-1578
776	ЛИНГВИСТИЧЕСКИЙ АНАЛИЗ И СПЕЦИФИКА ПЕРЕВОДА КОРАНА Аль- Мамури Мудхер Насраллах[1] Кассим Х. Наджим[2]	1579-1602

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

The Educational Sciences Subjects		
768	The Effect of the Strategy of Cognitive Contradiction In Development of Critic Thinking Found In Literary Fifth Students In History Curriculum Lect. Assist. Salwan Mohammad Hussien	1173-1198
682	The strategy of defending the views in expressional performance among fourth secondary literary students Lect. Wasnaa Mohamed Faraj	1199-1226
518	The effect of using the differentiated education strategy on second-grade intermediate students 'achievement in history and the development of their inferential thinking Assist. Prof. Dr. Sahar Saaed Saleh	1227-1264
655	The effect of Karen's model on the achievement of philosophy and psychology among fifth-grade literary students and their systems thinking Dr. Khamis Dhari Khalaf	1265-1300
459	"Social and Functional Pressures and their Impact on the Performance of Workers in the Industrial Foundation" A Field Study in Northern Electricity Distribution Company and Northern Cement Company in Mosul City Asst. Prof. Dr. *Jum'a Jassim Khalaf*	1301-1350
778	Legal Controls of transplants and transplants of Human organs between neighborhoods- – in light of Algerian legislation- Lecturer. professor. DR.RADIA AIMOUR Lecturer. Professor. Dr. bachiri abderahman	1351-1376
777	Salah Al-Din Audience Exposure Habits to Social Media Location and Its Reflection on the Social Values. Assist. Lect.. Khamis Muhammad Karahut Al-Khazraji	1377-1408
744	Alexithymia and its relationship to Emotional Neglect among a sample of married students Ibtisam Ibrahim Shahal	1409-1442
715	A look at the history of Sophistic education and their transformation of the conflict from violence to word in Greece Lect. Dr. Rashid Ahmed ALsamaraay	1443-1470
The English Language Subjects		
672	Caricature as an effective means of depicting the economic crisis in newspaper discourse Lecturer Dr. Marwah Kareem Ali	1473-1490
761	Corruption, Injustice, and Moral Accountability in Friedrich Durrenmatt's *The Visit* L. Suaad Hussein Ali Assist. L. Zainab Ibrahim Abbas	1491-1512

597	risalat lilmulaa abn kamal bashana Fay((eidam nisbat alshari 'iilaa allah taealaa)) li'ahmad bin sulayman bin kamal basha(t 940 h) - dirasat liakun- Assist. Lect. Firas Fadel Farhan Al-Muhammadi Assist. Lect. Forat Sameer Faraj Al-Dossary	803-836
701	Zakat and endowment And their role in developing Islamic financial services Assist. Prof. dr. ASSAD KAMAL MOHAMMD ALHASHMI	837-876
589	Tourism from the perspective of the Islamic economy Dr. Ihsan Ali Imran AL-AMERI	877-910
684	A word wrote and it is explanatory connotation Lect. Dr Abdullah ahmed Ibrahim	911-940
	The History and Geography Subjects	
707	Azaregat Al-Khawarij,their history political view between Al-Taweel Mughrid and their survey (killing with sword) Assist. Prof. Ghazi Hameed Mussa Al Douri	943-972
637	The cultural uses of stones in Andalusia Assist. Prof. Dr. Khalil Khalaf Al-Jubouri	973-1008
535	Diversifying sources of bread industry and its role in enhancing Iraqi food security (Study in political geography) Assist. Prof. Dr. Firas Abdul-Jabbar Al-Rubaie	1009-1026
827	The organized Bulgarian genocide and deportation policy of the Ottoman minorities (1877-1951 AD) Assist. Lect. Riad Khalil Hussein	1027-1050
540	The Arab and Muslims scientists and their efforts in scientific evolution of Math and zero number Assist. Prof. Dr. Maha Asaad Abdulahmed	1051-1080
676	The dangers of encroaching sand dunes in the south of Wasit Governorate and ways to reduce them Dr. Nadia Hatem Tuama	1081-1114
739	The reality of Iraqi women in the affected areas and mechanisms to promote them Lecturer . Dr. Bashar Fathi Jassim Al – Akeidi	1115-1136
586	Hamid bin AL-Abbas minister throuqh the book ;The best talk and cancel newsl humoom ; for Al Tannoukhi died in (384 A-994AD) Inst. Malik Mehdi Hayif	1137-1170

829	Attributes of the Prophet of Mercy - in the Meccan surahs A study in eloquence of structure and style Assist. Lect.Mazin Muwafaq sedeeq Alkhiro Assist. Lect. Adnan Abdel Salam Asad	367-394
793	The semiotics of salvation in the poem There are Travels By the poet Sargon Boulos Assist. Prof. Dr. Mahmoud Khalif Khudair Lect. Dr. Reem Mohamed Tayeb	395-412
826	Ibn Hisham Al-Qurtubi's poetry (554 AH - 623 AH) Dr. Safaa Abdullah Burhan	413-484
601	The goal of the passionate questioner of the verbs constructed for the object Asst. Prof. Dr. Usama Mohammed Swelim Shaimaa Hamdan Hazeem	485-532
803	The Book of Trends, by Abu Bakr Ahmad Ibn Al-Hussein Bin Mahran Al-Asbahani (381 AH), between the recitation of Taj al-Qur'ra al-Kirmani (after 535 AH) and the publication of Dr. Muhammad Ghayath al-Janbaz Assist. Prof. Dr. Hussein Khalaf Saleh	533-596
821	What was not published from the poetry of Assibt Ibn Ettawazy (d.587 AH) Al-Mustadrak on Marjlioth investigation (d.1940 AH) Yousef Mohammed Najib Yousef Assinnary	597-648
721	The theory of meaning between "Abd al-Qaher al-Jarjani" and "John Searle" is a deliberative approach Lect. Dr. Haitham Mohammed Mustafa	649-676
	Al Sharia Subjects	
634	The verbal opinions of Damar Bin Amr El-Ghatfany (D.190 AH) Critical intellectual reading Assist. Prof. Dr. Mohammed Tariq Hammoudi Assist. Prof. Dr. Khaled Amer Obaid Prof. Dr. Ibrahim Rajab Abdullah	679-730
759	Tahdheeb Risalah al-Akbari (428 A.H.) In Usul al-Fiqh Assist. Prof. Dr. Walid Sarhan Fadel	731-766
588	A message in response to the testimony of those who came out for the arrival of the Prince The scientist Muhammad bin Hamzah Al-Aydini Al-Kouzel Hisari He died in 1122 AH Study and investigation Assist. Prof. Dr. Sabiha Allawi, Khalaf	767-802

Code No.	Contents	the page
	The Arabic Language Subjects	
653	Interpertation of Sibawayh's and Al-Zamakhshari's Poem Assit. Prof. Dr. Mansor Mohamad Saaed	3-58
570	Grammatical Evidence by Prophetic Hadith in the Unfamiliar Hadith Books (chosen samples) Assistant professor Dr. Mohammed Dhiaa Aldeen khalel	59-100
888	The martyrdom of Qur'anic readings according to Ibn Saadan Al-Kufi (D: 231 AH) Lect. Dr. Raad Sarhan Ibrahim Assist.Lect. Abdulrahman Falih Hassan	101-118
693	The semantic requirement in the poem "Qul" for the absence of the poet Mahmoud Darwish Dr.. Mahmoud Khleif Khudair Al-Hayani	119-136
696	The persuasive by renegating community qualities in the Ibn Abid Rabbeh Andalusia poetry Esraa jamaal khaleel Asst.Prof.Dr. Ghaydaa Ahmad Sadoon	137-164
692	The mechanisms of the argumentation in the debate of Andalusian Judge" Beji" with the French monk "Hoff" Assist. Prof. Dr. Bashar Nadem Ahmed	165-206
734	The Dialogue Structure and Its Stylistic Implications in the Qur'an Text Dr. Ali Mohammed Assi	207-240
717	The immediate and historical development in Arabic Linguistics approach Dr.jassim khairy haidar	241-264
614	Convergence of terms and their significance in the Qur'anic expression Assist. Lect.Sura Muayad Abdul Wahab	265-300
727	Discourse between scholars of jurisdiction fundamentals and pragmatists Assist. Prof. Dr. Ahmed Ibrahim	301-328
691	A message in the conjugation of the present tense Abd al-Mu'ti al-Maliki al-Wafaa al-Azhari He died after a year (1079) of Immigration -An editing study- Asst. Prof. Dr. Ma'an Yahya Mohemeed Lect. Dr. Shaiban Adeeb Ramdaan	329-366

said (Allah will exalt in degree those of you who believe, and those who have been granted knowledge. And Allah is Well-Acquainted with what you do).

The papers of this issue came to deal with the various human sciences (Arabic language, Sharia sciences (jurisprudence and its origins, and belief), philosophy, geography, history, and law, in addition to the English and Russian languages. .

Some researches that dealt with the reality of societies emerged, including a study of mechanisms for advancing the status of Iraqi women in the affected areas, and the research (legal controls for transplantation and transplantation of human organs between neighborhoods - a study in light of the Algerian legislation) was present in this issue.

In conclusion, it must be said that the editorial board is determined to keep pace with the development of the journals in a manner befitting its reputation and international standing.

I ask Almighty Allah to protect us and protect researchers from mistakes, and to benefit them.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798

Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin
Editor

مجلة دراسات انسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

In the Name of God, the Most Gracious, the Merciful

Praise be to God, Lord of the worlds, and blessings and peace be upon our Master Muhammad (may Allah bless him and grant him peace), who was sent as a mercy to the worlds, his good and pure family, his close companions, and those who followed them in kindness until the Day of Judgment.

I am pleased at the beginning of the (sixty-fifth) issue, which is the first issue in which I am writing my speech to prove the date of receiving the tasks of the International Journal of (Sura Man Ra'a), complementing the path of the former editors-in-chief, seeking to maintain its position among the refereed scientific journals, by publishing sober scientific research and studies, stressing the sobriety of those studies and research, in terms of quantity and quality, for advancement and progress in strengthening the scientific research path

And from the grace of Allah we have to coincide with the issuance of this issue with the beginning of the month of light, the month of Rabi` al-Awwal of the Hijri year 1442, a month in which the birth commemorates the birth of our master Muhammad (may Allah bless him and grant him peace), the mercy bestowed, the owner of the great creation that our Lord urged us to imitate and take A good example. Allah said (indeed, in the Messenger of Allah (Muhammad صلى الله عليه وسلم) you have a good example to follow, for him who hopes for (the Meeting with) Allah and the Last Day, and remembers Allah much)

From this scientific platform, it must be recalled that Allah Almighty mentioned knowledge and scholars in many areas of His ayas and raised them in degrees of merit, each according to the amount of knowledge he possesses in terms of knowledge, behavior and work. Almighty Allah

To subscribe to the journal

For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.

Contact us

Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin
The editor-in-chief of Surra Man Ra'a
Republic of Iraq / Samarra
P.O / 165

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- The researcher gives the researcher a copy of his research after publishing.
- Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.
- If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published

ISSN : 1813-6798

Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165

Editor in Chief: Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

Formatting Guidelines

The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the reseacher for publication

- The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.
- The researcher is ought to pay (80,000) eighty thousand Iraqi dinars is paid to the journal for publishing fees inside Iraq.

مجلة لدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر كل ثلاثة اشهر

present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.

- The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Publishing instructions in the journal of

Surra Man Ra'a

The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country . It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

Technical and Organizational Requirements:

- The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't bet published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- The researcher must present the following in the submitted research:
- On the first page, it should include: (Research title, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.
- Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly

Editorial Board :

Prof. Dr. Shefaa Thiab Obaid \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Sajed Mekhlef Hasan \ College of Arts – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Omar Muhammad Ali \ College of Arts – Helwan University \ Egypt

Prof. Dr. Muhammad Salih Khalil \ College of Physical Education and Sports Sciences – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi \ College of Humanities and Social Sciences – University IBN Khaldoun\Algeria

Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail \ College of Arts - Menoufia University \ Egypt

Asst. prof. Yaser Mohammad Salih \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani \ College of Arabic Language - Umm Al Qura University \ Kingdom of Saudi Arabia

Asst. Prof. Dr. Sabah Hammod Gaffar \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban \ College of Arts – Kuwait University \ Kuwait

Asst. Prof. Dr. Jinan Ahmed Abdulaziz\ College of Education – University of Samarra \ Iraq

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by
College of Education
University of Samarra

Vol. 16./No. 65. 15th Year. November – December / 2020A.D/ 1442AH
International code:
ISSN 1813 – 6798
Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341
year 2019

Editorial Board

Editor in Chief : Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin (Quran Sciences dept.)
Editing Manager :
Lecturer Dr. Omar Yousif Hameed (Arabic dept.)
Arabic Language Proofreader :
Lecturer Dr. Raad Sarhan Ibrahim (Arabic dept.)
English Language Proofreader :
Lecturer Dr. Saif Habeeb Hasan (English dept.)
Administrative and Technical Affairs Manager:
Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah (College of Education)

Economy affairs: Mr. Ahmed Mahmoud Ahmed
Printing Layout: Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah
E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and scientific research
University of Samarra
College of education

SURRA MAN RA'A

Scientific Refereed Journal

Issued by
college of Education
University of Samarra

Vol. 16./No. 65. 15th Year.
November – December / 2020 A.D/ 1442 AH

Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 - year 2019
ISSN 1813 - 6798